ردمد ٠٣٤٥ - ٢٢٢٧

العميد

مجلّة فصليّة محكّمة

تُعنى بالأبحاث والدّراسات الإنسانيّة

العددان الأوّل والثّاني .. المجلّد الأوّل

شهر رمضان ١٤٣٣هـ/ شهر أيلول ٢٠١٢م

العتبة العباسية المقدسة
العميد : مجلة فصلية محكمة تعنى بالابحاث والدراسات الاسلامية = Al-AMEED Quarterly Adjudicated for Research and humanist Studies / Journal العتبة العباسية المقدسة. ـ كربلاء : الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، 1433 هـ- / 2012-
مجلد ؛ 24 سم.
فصلية ـ العدد الاول والثاني (2012-)
P-ISSN 2227-0345
E-ISSN 2311-9152
المصادر.
النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانكليزية.
1.الانسانيات ـ دوريات. 2.الانسانيات ـ العراق ـ دوريات . الف. العنوان. ب. العنوان : Al-AMEED Quarterly Adjudicated journal for research and Humanist studies
AS589.A1 A8 2012.V1

العَمِيدُ

مجلّة فصليّة محكّمة

تُعنى بالأبحاث والدّراسات الإنسانيّة

تَصْدُرُ عَنْ العَتَبَةِ العَبّاسِيَّةِ المقدَّسَةِ

مُجازَة مِنْ قِبَل

وزارَةِ التَّعْليمِ العالي والبَحْثِ العِلميّ

جَمْهُورِيَّةُ العِراق

مُعتَمَدَة لأغراض التَّرقيَةِ العِلْمِيَّةِ

العَدَدان الأوَّل والثّاني .. المُجَلَّد الأوَّل

شهر رمضان ١٤٣٣هـ/ شهر آب ٢٠١٢م

سورةُ المجَادلة (الآية ١١)

المُشرف العام

السّيد أحمَد الصّافي

الأمينُ العام للعتَبة العبّاسيّة المقدّسة

الهيْأة الإسْتِشارِيَّة

أ.د. طارقْ عَبد عون الجنابي

أ.د. رياض طارق العَميدي

أ.د. كريمْ حسَين ناصح

أ.د. كاظِمْ الجبُوري

أ.م.د. علاء جَبر الموُسَوي

أ.م.د. عبّاس رَشيد الدّدَهْ

أ.م.د. مُشتاق عَبّاس مَعن

رئيس التحرير
السيد ليث الموسوي
رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مدير التحرير
د. سرحان جفّات (جامعة القادسية)

سكرتير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

هيئة التحرير
أ.م.د. علي كاظم المصلاوي (جامعة كربلاء)
أ.م.د. عادل نذير (جامعة كربلاء)
أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (جامعة بابل)
د. حيدر غازي الموسوي (جامعة بابل)

التدقيق اللغوي
د. علي كاظم علي المدني د. شعلان عبد علي سلطان

التصميم والإخراج
رائد عبد الأمير رضا الأسدي

الترقيم الدولي: ISSN: 2227 - 0345

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
كربلاء المقدسة – جمهورية العراق
Mobile: +964 780 186 3654 / 770 047 9141
http://alameed.alkafeel.net
Email : alameed@alkafeel.net

قواعد النشر في المجلة

مثلما يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطياف الإنسانية، تُرحّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة ، وفقا للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوّعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميا ، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدَّم الأصل مطبوعا على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠,٠٠٠ – ١٥,٠٠٠) كلمة، بخط (Simpelied Arabic) على أن ترقّم الصفحات ترقيما متسلسلا.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخّص بحدود (٣٥٠٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان، ورقم الهاتف، والبريد الألكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر ا لبحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمّن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصادره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث مستلّا من (رسالة أو أطروحة) جامعية، ولم يسبق نشره، وليس مقدما إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى ا لباحث تقديم تعهّد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيّتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلّغ الباحث بتسلّم المادة المرسَلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ج) البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيا للنشر.

د) البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه مع خمسة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب) تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.

ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

د) تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيأة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education &
Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :
Date:

العدد : ب ت ع/ ٢١٤٤
التاريخ : ١٢/ ٢/ ٢٠١٤

العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحيـــــــة طيبـــــــة...

اشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤ في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد) على الترقيم الدولي (ISSN) الخاص بها ، تقـرر إعتماد المجلة اعلاه لاغراض الترقية العلمية .

...مع التقديـــــــر

أ.م.د محمد عبد عطية السراج
المـدير العـام لـدائرة البحث والتطوير
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :
- البحث والتطوير/ قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

www.rddiraq.com (الموقع الالكتروني للدائرة)
Email scientificdep@rddiraq.com
Tel : 7194065
الهاتف / ٠٦٥٣٠٩٩٣/٣

بسمِ تعالى

...كلمةٌ لابدّ منها...

لاشكَّ أن الجانبَ المعرفي في حياتِنا يمثلُ الركيزةَ الأساس في حياةِ الشعوب ونمائها المتواصل، والشعبُ الذي يقرأُ هو الشعبُ الذي لا يموت، والشعبُ الجاهلُ هو الشعبُ الميِّت، والعراقُ بلدُ القراءةِ والكتابة، وهو شعبٌ حيّ وحيوي.

وقد أولَت الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العباسيةِ المقدسةِ من خلال قسم الشؤونِ الفكريةِ والثقافيةِ هذه المسألةَ أهميةً كبرى؛ إذ أصبحَ من الواضحِ للعيانَ الاهتمامُ الكبيرُ بالمَعرفة، من خلالِ الاصداراتِ المتنوعة، والنشاطاتِ العامّةِ والخاصة، ومع اختلافِ المستويات.

وقد كان نصيبُ الجامعاتِ الأكاديميّة كبيراً، لما تتمتعُ به من مكانةٍ خاصّةٍ في البلد عموماً، وفي اهتمام العتبة المقدسة على وجهِ الخصوص؛ وجاءتْ فكرةُ (العَميد) كي تفسحَ مجالاً، وتحدّدَ أفقاً، وتنضجَ أفكاراً، من خلالِ زوايا بحثيةٍ متنوعة، وثقافةٍ مبرمجةٍ وهادفة، تطلُّ علينا بين الحينِ والآخر، وهي تحملُ مشاعلَ الفكر، كي تضيءَ ظلماتِ الطريق.

أباركُ لقسمِ الشؤونِ الفكريةِ والثقافيةِ في العتبةِ العباسيةِ المقدسةِ هذه الإلتفاتة، وأباركُ (للعَميدَ) هذا الحضورَ الميمون مع سفرةِ المعرفةِ الرصينة، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

الأقَلّ
أحمَدُ الصّافي

٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ

نبدأ بحمد الله

الحمدُ لله على ما أنْعَم، وله الشكرُ على ما ألْهَم، والثناءُ على ما قدَّم، فعلَّمَ الإنسانَ ما لم يعلمْ، وأودعَ فيه العَقلَ ولطائفَ الحِكَم، وميَّزَهُ عن سائرِ خَلْقِه من الأمم... والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا الخاتم، المبعوثِ للعالم، أفضلَ من تأخَّرَ وتقدَّم، وعلى آلِه مصابيحِ الظُلَم، ومفاتيحِ الحِكَم، وسادةِ الأمم... وأزكى التحايا على مَنْ بذلَ مُهْجَتَهُ، وواسى بنفسِه ريحانةَ نبيِّه، العبدِ الصَّالحِ أبي الفضلِ العباسِ (عليه السَّلام)، والتي أصبحتْ رياضُهُ مهوىً للقلوبِ على مرِّ الأزمانِ والدّهور، ووعاءً معرفياً يُرتَشَفُ منه ما يُنيرُ العقولَ ويشفي الصُّدور، متبنيَّةً ما يملأُ حقولَ الفكرِ والمعارفِ التخصّصيّة برؤىً جديدة، لتكونَ أحدَ أهمِّ روافدِ الحياة، فإن حياةَ المجتمعاتِ ورقيَّها بحياةِ عُلمائها وباحثيها.

ولَمَّا كان الاعتقادُ بوجودِ فيضٍ متزاحمٍ من البحوثِ والدِّراساتِ الإنسانيةِ وعظيمِ نفعها، تبنَّتِ الأمانةُ العامَّةُ للعتبةِ العباسيةِ المقدسة، ومن خلالِ قسمِ الشؤونِ الفكريةِ والثقافيةِ مشروعَ إصدارِ مجلةٍ فصليَّةٍ مُحكَّمَةٍ تُعنى بالدِّراساتِ والبحوثِ الإنسانية، وسِمَتْ بـ(العَميد) تيمُّناً بلقبِ صاحبِ المرْقَدِ الشريف، ولمناسَبَتِه لأحدِ ألقابِ إدارةِ مؤسساتِنا العلميَّة.

وهذه الخُطوةُ تتجلَّى في طرْحِ مشاريعَ بحثيَّة، ودراساتٍ تخصُّصيَّة، ترتكزُ على الاختزالِ الدالِّ، مما خفَّ وزنُهُ، وغلا مضمونُهُ، لتساهمَ في ربْطِ المشاريعِ والمُنجزاتِ الفكرية، والكشفِ عن خلفيّاتها أو تفسيرِها، واستكشافِ مساراتِها الكبروية، لتكون – بحقٍّ – عنصرَ إغْناءٍ لِروّادِ العِلْمِ والمَعْرفَة، ومَن يُريدُ ارتقاءَ سُلَّمِ العلومِ التَّخصُّصيَّة.

ففي كلِّ مجالٍ من مجالاتِ العلومِ الإنسانيةِ نجدُ كنوزاً من الأبحاث، وعصاراتِ الفِكْرِ التي توصَّلَ إليها المختصُّون والباحثون، لا غنى عن ضرورةِ الاطلاعِ عليها، واستكناهِ واقعِها إنْ كانتْ استكشافيةً وصفيةً أو تفسيرية، أو أنها مُنجزٌ إبداعيٌّ اتكأتْ على معاييرَ ومبادئَ وأصولِ علومِها، لتُضيفَ نافذةً ورئةً يتنفسُ من خلالها الدَّارسون واقعاً علْمياً نقياً.

ولا إشكال في أنَّ تعانُقَ جُهودِ السّابقينَ مع اللاحقينَ هو الأساسُ الذي تقومُ عليه عناصرُ تطويرِ قُدراتِ الباحثين في مختلفِ الجوانبِ المَنْهجيةِ والعلمية، ولا يتحققُ ذلك بعيداً عن أنماطِ وموازينِ الخبراتِ المشهودة، لهذا وضعتِ المؤسساتُ العلميةُ العليا – وفي إطارِ تقييمِ النتاجِ البحثي – آلياتٍ للترقيةِ العلميةِ ترتكزُ على نظرِ وتحكيمِ الخبراءِ العلميين.

ومن هنا حازَ التَّحكيمُ العلميُّ أهميتَهُ الكبرى، باعتباره أحدَ أهمِّ معاييرَ جودةِ النِتاجِ العلمي، وهو الرَّكيزةُ الأساسُ في البحثِ والإرتقاءِ الأكاديمي، لإثراءِ العلمِ والمعرفةِ في المجالاتِ النافعة.

ولِخطورةِ هذا الواقع، وكذا من أجْلِ تحْقيقِ الأمانةِ العلميَّةِ، تبنَّى الكادرُ التحريريُّ لمجلةِ (العَميد) معاييرَ وضوابطَ ممنهجةً لاختيارِ المُحكِّمينَ الخبراء، فلم يكنِ المِعْيارُ الأهمُّ أن يكونَ المُحَكِّمُ أستاذاً أو مرجعاً في الاختصاصِ المُرادِ تحكيمُهُ، بل أنَّ شخصيَّةَ المحكِّمِ لا تقلُّ أهميةً عن عِلْمِه، فلابدَّ أن يتَّسِمَ بالحِيادِ وسعةِ الأفقِ، والابتعادِ عن الجوانبِ الشخصية.

وكذلك وضعَ الكادرُ التحريريُّ بعينِ الاعتبارِ معاييرَ للتّحكيم، من أهمِّها معاييرُ تحكيمِ الجوانبِ العلميةِ والمنهجيةِ والتي تشملُ تحكيمَ (عنوانِ البحثِ، ومقدمتِه، وموضوعِ أو مُشكلةِ البحثِ في كونِها جديدةً ومبتكرة، وأهدافِ البحثِ، وأهميَّتِه العلميَّةِ والعمليةِ، وحدودِه... إلى آخرِ تلك الجوانب).

وكذلك من المعاييرِ المُهمّةِ التي كانتْ تحتَ النظر، هي تحكيمُ جوانبِ اللغةِ والتي تشملُ تحكيمَ (أسلوبِ الكتابةِ، ووضوحِ العرضِ والتَّحليل، ومنطقيةِ الأسلوبِ وحياديّته، والموضوعيةِ في العرضِ والمُناقشة، وترتيبِ الأفكارِ وتنظيمِها، والدِّقَّةِ في التَّعبيرِ عن محتوى البحث، والابتعادِ عن الإفراطِ في الاقتباس...).

وهناك أيضاً معاييرُ مُهمَّة أُخذتْ بنظرِ الاعتبار، تخصُّ تحكيمَ قائمةِ المصادرِ والمراجع، والتي شملَتْ تحكيمَ (وجودِ قائمةٍ بالمصادرِ والمراجعِ التي أفادَ منها الباحث، وحداثةِ المصادرِ والمراجع، وأصالتِها، وتنوعِها، ومدى صِلَتِها بالدّراسَة...). علماً أن تفاصيلَ معاييرِ التحكيمِ مباحةٌ لكلِّ باحث، له الاطلاعُ عليها قبلَ الشُّروعِ بكتابةِ بحْثِه، وبطرقٍ ووسائلَ شتى، أيسرُها أنها ستُنشَرُ على شبكةِ الانترنت، من خلالِ صفحةِ مجلةِ (العَميد) على شبكةِ الكفيلِ العالمية.

وقبلَ الختام... لا يسعُنا إلا أن نقفَ شاكرينَ ومُمتنِّينَ لكلِّ الجُهودِ المُخلصَةِ التي سعَتْ لإصدارِ هذه النافذةِ الطيِّبة، والتي نأملُ أن ترتقي أعلى درجاتِ الرِّضا شكلاً ومضموناً، متوسِّمين خيراً بالأساتذةِ الأفاضلِ، لنشرِ بحوثِهم ورؤاهم على صفحاتها... سائلينَ المولى تعالى أن يأخذَ بأيدي الجميع، ويسدِّدَهم ويوفِّقَهم لما فيه الخيرُ والصَّلاحُ إنَّهُ وليُّ التوفيق...

السَّيِّد ليث المُوسَوي
رئيسُ التَّحرير

العَمِيدُ

قَصيدةٌ تُؤرِّخُ صُدورَ مَجلَّةِ العَميْدِ الفصْليَّةِ المُحَكَّمَةِ مِنَ العَتَبةِ العَبّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ، لِلشّاعِرِ الأُسْتَاذِ عَلي عَبدِ الحُسَيْنِ الصَّفَّار...

هِيَ العَميدُ أَلا فَانْظُرْ لِمَا فِيها ... بِاسْمِ الكَفيلِ اسْتَطالَتْ، مَنْ يُضاهِيها

لَقَدْ أَطَلَّتْ على الدّنيا بِطَلْعَتِها ... وبَـدْرُ هاشِمَ في العَلياءِ رَاعِيْها

في كُلِّ سَطْرٍ عَلى أَوْراقِها قَبَسٌ ... مِنَ العُلومِ مُضِيءٌ في مَعانِيها

فَباليَرَاعِ وَنُونِ اللَّوحِ قَدْ زُبِرَتْ ... وَالسُّمْرُ وَالبِيضُ وَقْعٌ في قَوافِيها

يَفِيضُ فيها مِدادُ العارِفِينَ هُدىً ... وكَرْبَلاءُ بِفَيْضِ الدَّمِّ تَرْوِيها

وَلِلِّواءِ وَلِلْكَفَّينِ وَقْعُ أَسَىً ... وَعَيْنُ عبَّاسٍ سَالَتْ في مَآقِيها

طافَتْ عَلى ذِكْرياتِ الجُودِ فَانْتَشَرَتْ ... مَدَى الدُّهُورِ عَلى الدُّنْيا مَغَانِيها

فَالسِّبْطُ مَنْهَجُها وَالطَّفُّ سَاحَتُها ... وَالبَدْرُ كَافِلُها وَالعِلْمُ نَادِيها

وَمَا يَجِفُّ مِدادٌ مَاجَ في صُحُفٍ ... مِنْها لأَنَّ مُذِلَّ المَاءِ سَاقِيها

طُفْ (بِالكَفيلِ) وَأَرِّخْها: (مُحَكَّمَةً ... مَجَلَّةً وَعَميدُ الطَّفِّ حَادِيها)

(١٧٣) + (٥٠٨ + ٤٧٣ + ١٣٠ + ١٢٠ + ٢٩)

= ١٤٣٣هـ

... فهرست المحتويات ...

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	علامات الوجوه في المشهد الأخروي في القرآن الكريم	د. طلال خليفة سليمان
٥٥	التفسير الموضوعي للقرآن الكريم بين الظاهرة الموضوعية والبيان النصي	م. د. عباس أمير
٩١	ألفاظ النصر والهزيمة في القرآن الكريم (دراسة دلالية)	م. م. م. هاشم جعفر حسين
١١٩	من إشكاليات المصطلح النحوي	أ. د . سعيد جاسم الزبيدي
١٦٣	في بواعث التأويل وآلياته	أ. د. رحمان غركان
٢٠٩	الرواية والتناص	أ. د. إبراهيم جنداري
٢٥٣	مجلة العلم للسيد هبة الدين الشهرستاني (دراسة وصفية لنصوصها الأدبية)	أ. د. عبود جودي الحلي أ. م. كريمة نوماس المدني
٣٠٣	التجربة الشعورية في الشعر الأندلسي (غربة ابن حمديس الصقلي أنموذجا)	د. ستار جبار رزيج
٣٥١	وعي الكتابة (مقاربة نقدية في الخطاب السردي لزيد الشهيد)	م. خالد علي ياس
٣٨١	شعر البطين الحمصي	م. د. علي كاظم علي المدني
٤٠٩	أجور العاملين في مصر بين الواقع والمأمول	د. مهدي محمد القصاص
٤٣٩	الحوار العربي الإسلامي مع شرق أوربا وتأثيراته من خلال رحلة أبي حامد الغرناطي	أ. د . محمد كريم ابراهيم الشمري
٤٦٧	فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الحلي	أ. م. د. يوسف كاظم جغيل الشمري
٥٣٩	حصن الأخيضر (دراسة في ضوء التحريات والتنقيبات والصيانة الأثرية)	أبا ذر راهي سعدون الزيدي

علامات الوجوه في المشهد الأخروي في القرآن الكريم

د. طلال خليفة سلمان

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

حصن الأخيضر

دراسة في ضوء التحريات والتنقيبات والصيانة الأثرية

أبا ذر راهي سعدون الزيدي

م. آثار

...ملخص البحث...

يعتبر حصن الأخيضر من المواقع الأثرية الشاخصة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة التي تحظى باهتمام عالمي كبير ولوقوعه وسط البادية أهمية تاريخية كبيرة، إذ إنه ملتقى الكثير من الطرق التجارية، فالطريق الذي يربط جنوب العراق بأعالي الفرات وسوريا يمر فيه وهو يقع على الطريق الذي يربط بين الكوفة وسوريا، وهو مركز على طريق البحر الأبيض المتوسط – حلب – البصرة من جهة والبحر العربي من جهة أخرى فلموقعه الفريد وشخوص معالمه العمارية وبروزها الأثر العظيم في إقبال الزوار والسياح عليه من داخل القطر وخارجه.

أجريت عليه صيانات متعاقبة قامت بها فرق أوفدتها مؤسسة الآثار العراقية والتي امتدت للمدة من ١٩٣٤ – ١٩٨٦م ورغم كل هذه الصيانات لا يزال موقع (حصن الأخيضر) يعاني من الإهمال ويحتاج إلى صيانة إنقاذية مستعجلة ومشروع كبير برعاية وزارة الآثار العراقية والهيأة العامة للآثار والتراث وذلك للمحافظة على معالم القصر للحيلولة دون تأثرها بسبب الظروف الجوية التي بدت آثارها بالظهور في معظم أجزاء القصر وخصوصاً الكتابات على جدران القصر وأسواره.

وذهب الباحثون في تاريخه وتسميته مذاهب كبيرة ذلك أن مصادرنا القديمة لم تشر إليه إشارة واضحة فبعضهم ذهب إلى أن لفظة الأخيضر محرفة عن (الأكيدر)

وهو اسم أحد أمراء كندة، أسلم في صدر الإسلام ولكن الأكيدر بن عبد الملك منع الجزية بعد وفاة الرسول ﷺ فضرب خالد بن الوليد عنقه.

وبناء على نتائج فحص الإشعاع الذري للكاربون ١٤ لقطع خشبية كانت تستعمل كرباطات داخل الجدران وذلك لمعرفة العمر ومنه يمكن الاستدلال والإفادة بتحديد تاريخ إنشاء القصر وبموجب الفحص يتحدد بعام ٥٨٠ ميلادي مضافاً إليه أو مطروحاً منه ٩٠ عاماً لذلك فإن دراسة عصر بناء قصر الأخيضر تتطلب فترة زمنية مقدارها ١٨٠ عاماً تبدأ من عام ٤٩٠م ولغاية ٦٧٠م وإن هذه المدة تتحدد قبل الفتح الإسلامي للعراق بأكثر من ١٤٠ عاماً وتمتد إلى العهد الأموي أي أن أقرب تاريخ يتحدد به قصر الأخيضر هو العهد الأموي واستناداً لذلك يستبعد أن يكون قصر الأخيضر ضمن العهد العباسي (القرن الثاني الهجري).

خلال أعمال الصيانة الأثرية تم العثور على نقوش كتابية تعود إلى ألف باء الصفائية التي تحدد تاريخ العرب القاطنين بتلك المنطقة إلى ما قبل الإسلام وتعود النصوص الصفائية إلى القرن الأول قبل الميلاد وقد استمر النص الصفائي حتى القرن الثالث بعد الميلاد ومن المحتمل استمرار استعمال النصوص الصفائية حتى القرن الخامس والسادس للميلاد ولكن بنطاق ضيق.

وأخيراً يرى الآثاريون أنه لا بد من إجراء المزيد من الحفائر في هذه المنطقة للبت في تاريخ القصر على الوجهة الدقيقة.

...المقدمة...

حصن الأخيضر بناء شامخ منيع عظيم بهندسته، وبنائه وفنونه العمارية والزخرفية، وسعة مرافقه، وضخامة هيكله. يقع على بعد (٥٠كم) تقريباً إلى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء وحوالي (١٥٢كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة بغداد (شكل رقم ١) ولوقوعه وسط البادية أهمية تاريخية كبيرة، إذ إنه ملتقى الكثير من الطرق التجارية، فالطريق الذي يربط جنوب العراق بأعالي الفرات وسوريا يمر فيه وهو أنه يقع على الطريق الذي يربط بين الكوفة وسوريا، وهو مركز على طريق (البحر الأبيض المتوسط – حلب – البصرة) من جهة والبحر العربي من جهة أخرى فلموقعه الفريد وشخوص معالمه العمارية وبروزها الأثر العظيم في إقبال الزوار والسياح عليه من داخل القطر وخارجه.

ويعتبر حصن الأخيضر من المواقع الأثرية الشاخصة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة والتي تحظى باهتمام عالمي كبير فقد أجرت عليه صيانات متعاقبة فرق أوفدتها مؤسسة الآثار العراقية والتي امتدت للمدة من ١٩٣٤ – ١٩٨٦م ورغم كل هذه الصيانات لا يزال موقع (حصن الأخيضر) يعاني من الإهمال ويحتاج إلى صيانة إنقاذية مستعجلة ومشروع كبير برعاية وزارة الآثار العراقية والهيأة العامة للآثار والتراث وذلك للمحافظة على معالم القصر للحيلولة دون تأثرها بسبب الظروف الجوية التي بدت آثارها بالظهور في معظم أجزاء القصر

وخصوصاً الكتابات على جدران القصر وأسواره.

ارتأينا تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث خصص المبحث الأول للحديث عن تاريخ قصر الأخيضر والتسمية وقد تطرقنا إلى آراء الباحثين حول بناء قصر الأخيضر، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه التنقيبات والصيانة الأثرية التي عملت في قصر الأخيضر، أما المبحث الثالث فقد عرجنا فيه على معالم حصن الأخيضر ومكوناته البنائية.

وأخيراً نتمنى أن نكون قد سلطنا بعض الأضواء حول هذا المعلم الأثري المهم[1].

...المبحث الأول...
تاريخ القصر

إن المصادر التاريخية التي تتحدث عنه لم تشر إلى تاريخ بنائه ولذلك اختلف المؤرخون في تحديد زمن بنائه فمنهم من نسبه إلى اللخميين في النصف الأول من القرن السادس الميلادي ومنهم من نسبه إلى الساسانيين في الربع الأخير من القرن السادس الميلادي وهناك من نسبه إلى أحد أمراء كنده في النصف الأول من القرن السابع الميلادي أما من نسبوه إلى العصر الإسلامي فقد اختلفوا في تعيين المدة الزمنية التي يعود إليها القصر فهناك من يرى أنه يرجع إلى العصر الأموي ومنهم من أشار إلى أنه يعود إلى العصر العباسي وأرجح الآراء في الوقت الحاضر أن هذا البناء يعود إلى النصف الثاني من القرن الثاني الهجري (٨م) وأنه بني ليكون دار إمارة كما يظهر ذلك من تخطيطه الذي يشير إلى مرافق سكن وإدارة ودواوين أشبه ما يكون بتخطيط دار إمارة الكوفة.

ومن أجل الوقوف على تاريخ القصر الدقيق فقد أرسلت قطع من الرباطات الخشبية داخل الجدران والتي كان استخدامها للضرورات الإنشائية إلى جامعة (كوكوشيكان – طوكيو) وأجرى الفحص البروفسور (كوينهيكو كيكوشي) على هذه القطع الخشبية وتم تكليف الأستاذ (كاتسو هيكو اونيما) عضو البعثة اليابانية الآثارية العاملة في العراق حينذاك لغرض إجراء فحص الإشعاع الذري للكاربون

١٤ على الأنموذج الخشبي لمعرفة العمر ومنه يمكن الاستدلال والإفادة بتحديد تاريخ إنشاء القصر وكانت نتيجة الفحص الذي يحمل الرقم الإشاري [-14257 GAK] بأن التاريخ بموجب الفحص يتحدد بعام ٥٨٠ ميلادي مضافاً إليه أو مطروحاً منه ٩٠ عاماً لذلك فإن دراسة عصر بناء قصر الأخيضر تتطلب مدة زمنية مقدارها ١٨٠ عاماً تبدأ من عام ٤٩٠م ولغاية ٦٧٠م وأن هذه الفترة تتحدد قبل الفتح الإسلامي للعراق بأكثر من ١٤٠ عاماً وتمتد إلى العهد الأموي أي أن أقرب تاريخ يتحدد به قصر الأخيضر هو العهد الأموي واستناداً لذلك يستبعد أن يكون قصر الأخيضر ضمن العهد العباسي(القرن الثاني الهجري)[٢].

وقد أثبتت الصور الجوية أن القصر محاط بمنطقة سكنية واسعة كشفت عن بعضها بعثة ألمانية عام ١٩٧٣-١٩٧٤ وعثرت على مسجد وبقايا محراب وكشفت دائرة الآثار مجموعة من بيوت السكن أمام القصر ويرى الآثاريون أنه لا بد من إجراء المزيد من الحفائر في هذه المنطقة للبت في تاريخ القصر على الوجهة الدقيقة. ويحيط ببناية القصر وسوره الداخلي سور من اللبن أضلاعه متفاوتة في أطوالها وذات أبراج نصف أسطوانية وهو مهدم. آثاره ظاهرة على الأرض أما السور الداخلي فهو مستطيل الشكل مدعم بأبراج، في وسط كل ضلع من أضلاعه باب وتقع بناية القصر داخل السور باتجاه الضلع الشمالي الذي تتصل به وتحيطه جدران ضخمة من الشرق والغرب والجنوب محصنة بأبراج نصف أسطوانية، أما الباب الرئيسي لهذا القصر فيقع في الضلع الشمالي من السور الداخلي.

بني هذا القصر بالحجارة والجص بالإضافة إلى قليل من الآجر وجذوع الأشجار التي استعين بها للتقوية بين طبقات البناء ولا تزال آثارها باقية في الجدران

على الرغم من تلفها بسبب العوامل الطبيعية أو باقتلاع البدو بعضها لاستخدامها وقوداً وهناك بناء من طابق واحد في الجهة الشرقية بين القصر والسور الداخلي أضيف بعد الانتهاء من بناء القصر وهناك ملحق آخر للقصر خارج أسواره الرئيسة في الجهة الشمالية الغربية (صورة رقم ١، شكل رقم ٢)[٣].

تسمية الحصن

ذهب الباحثون في تاريخه وتسميته مذاهب كثيرة؛ ذلك أن مصادرنا القديمة لم تشر إليه إشارة واضحة، و لم يجد المنقبون والعاملون فيه إشارة بارزة تحت ذلك وكان زواره من المستشرقين كثيرين فمنذ أواسط القرن الثاني عشر للميلاد، زاره نيبور، وزاره بترود لافاله أوائل القرن السابع عشر، ولويس ماسينيون سنة ١٩٠٨م، والمس بل سنة ١٩٠٩م، وموزيل وأوسكار وفيوليت ١٩١٠م - ١٩١٢م. وقد كتب هؤلاء وغيرهم من المهتمين كثيراً عن هذا الحصن وقد انقسم المعنيون في هذه المسألة؛ فبيترود لافالة وماسينيون يذهبان إلى أن الحصن ذو أصول ساسانية وقد ذهب مذهبهما عام ١٩٤٧م الدكتور مصطفى جواد، أما المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي فذهب إلى أن لفظة الأخيضر محرفة عن (الأكيدر) وهو اسم أحد أمراء كندة أسلم في صدر الإسلام ولكن الأكيدر بن عبد الملك منع الجزية بعد وفاة الرسول ﷺ فضرب خالد بن الوليد عنقه. وممن قالوا بأن المبنى إسلامي أيضاً المس بيل التي ذهبت إلى أنه بني في العصر الأموي، وكذلك ذهب هذا المذهب كل من أوسكار رويتر وهرتسفلد وموزيل وكريسويل ولكنهم نسبوا بناءه إلى العصور العباسية. فهرتسفلد ذهب إلى أنه بني في القرن الثالث الهجري لأنه وجد تشابهاً

بين ريازة عمارته وأبنية سامراء، وأما موزيل فنسب بناءه إلى إسماعيل بن يوسف الأخيضر حاكم اليمامة والكوفة من قبل القرامطة[٤].

وذهب كريسويل إلى أنه شيد في العصر العباسي الأول (القرن الثاني الهجري) وأن بانيه قد يكون الأمير عيسى بن موسى ابن أخ السفاح والمنصور الذي كان أولاً ولياً لعهد المنصور ثم ذهب إليه على الكوفة من قبله[٥].

ويذكر الدكتور عبد العزيز حميد «أن هذا القصر شيد على أنقاض دومة الحيرة التي أقامها الأمير عبد العربي أكيدر بن عبد الملك وأن اسمه حرف عن اسم هذا الأمير»[٦].

إن الدلائل العمارية تقطع بادئ ذي بدء بإسلامية البناء إذ لوحظ من خلال التنقيبات والتحريات التي جرت فيه أن أسس بنائه من أصل واحد، وأن المسجد فيه أصلي شيد مع البناء، ويعود إلى دور تأسيس الحصن، كما أن محراب المسجد في جداره الجنوبي (القبلي)، كان من أصل البناء، ومميزات هذا المسجد هي الخصائص نفسها التي تميزت بها المساجد الإسلامية. ولم يعثر فيه على كسرة واحدة من الفخار الذي يرجع إلى الدور الساساني أو عصور ما قبل الإسلام وما عثر عليه فيه من المسكوكات تعود إلى العصر العباسي، فضلاً عن أن عناصر عمارية وزخرفية كثيرة لم تكن معروفة قبل الإسلام ميزت بناءه كالأقواس المدببة والحنايا القوقعية، والعقود المتراكبة والأقبية المتقاطعة وغيرها. والرأي الراجح اليوم أنه من مباني منتصف القرن الثاني الهجري، لأن نمط عمارته شاع في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي، فضلاً عن أن طرزاً عمارية محددة فيه لم تعرف إلا في عهد أبي جعفر المنصور، وقبل بناء مدينة سامراء، وأخيراً فقد عثر على (التبان) أرضية الحصن المباشرة على

مسكوكة ضربت في أيام المنصور وتحمل اسمه، وهي بعد هذا سليمة الحواشي ولأن بناءً ضخماً كبناء الأخيضر، يحتاج إلى جهود كبيرة ومال وفير، وأن يتولى مثل هذا البناء شخصية كبيرة، فإن الأمير عيسى بن موسى هو الشخصية الأكثر ترجيحاً لمثل هذا العمل العظيم، خاصة أنه تولى الكوفة مدة ثلاث عشرة سنة.

وأخيراً وهناك أمر جدير بالإشارة، فقد ذكر الدكتور أحمد صالح العلي أن عيسى بن موسى صار إليه قصر بني مقاتل بن حسان بن ثعلبة، وهو القصر الذي صار إليه الإمام الحسين بن علي عليه السلام وكان فيه عبد الله بن الحر الجعفي. وقد ذهب المؤرخون إلى أن هذا القصر كان في منطقة الأخيضر وأن عيسى خرب هذا القصر وجدد عمارته ويعزز هذا الرأي أن الهيأة الأثرية العاملة في هذا الحصن استظهرت من موسم عام ١٩٧٥ معالم خمس غرف متكاملة مربعة الشكل خارج الحصن تعود لمبنى إسلامي واسع كان قائماً قبل بناء حصن الأخيضر الكبير[٧].

وقد ذكر الرحالة الإيطالي بترو دلافاله أن هذا الحصن كان يعرف قبل القرن السابع عشر للميلاد بـ (قصر الخفاجي) وقد ورد ذكر الخفاجي مكتوباً على أحد الجدران الملحقة الكائن في الساحة الشرقية من الحصن. أما تسمية الأخيضر فهي تصغير للأخضر، اللون الذي يتراءى لعين الرائي عن بعد في أجواء انكسار الضوء عليه في ظلال البادية.

...المبحث الثاني...
التنقيب والصيانة

نظراً للأهمية التاريخية والحضارية التي يتمتع بها هذا الحصن، فإن مديرية الآثار أولته اهتماماً مبكراً، إذ قامت في ١١ / ١٠ / ١٩٣٤ بإجراء الكشف عليه ومن ثم دراسة الأمور المتعلقة بأعمال التنقيب والترميم فيه حفاظاً عليه. وفي عام ١٩٣٨ تم رفع الأنقاض المتراكمة في مدخله، وأمام باب الساحة الجنوبية، ومن القسم الجنوبي للمسجد، ومن باب الغرف في الطابق الثاني، ومن على سطوح الغرف (١١٣، ١١٣،١١٤و ١١٦) في الطابق الثالث. بدأت عملية ترميم وتقوية خمس دعائم في الإيوان، مع الجانب الأيمن من المدخل الشمالي. إضافة إلى تعمير السلم الكائن في الزوايا الجنوبية الغربية في الإيوان، وكذلك السلم الكائن في الطابق الثاني. وتواصل في عام ١٩٣٩ رفع الأنقاض من المسجد، استعداداً لأعمال الصيانة، وكذلك رفعها من غرف الطابق الثالث وتمت المباشرة بإعادة بناء الجبهة الجنوبية المتهدمة من الديوان الرئيسي (البهو) وتم في أواسط عام ١٩٤٠، رفع الأنقاض من المدخل الشمالي، وتنظيف المدخل المطل على الساحة الشرقية الشمالية من الممر ٦، وتنظيف القسم الشمالي من الدار ذات العلامة (H) ورفع الأنقاض المتراكمة على الممر الشمالي (ب) بين جدارين في الطابق الثالث. كما بوشر بتعمير القوس والمدخل المطل على الساحة الغربية من الممر (٥)، وتعمير الركن الجنوبي الشرقي من المسجد،

مع إعادة الأقواس والزخارف، وأعمال تقوية من الركن الجنوبي الغربي منه، وترميم مدخله وإصلاح الأقواس والطوف الكائنة في الجبهة الشرقية من الضلع الشمالية وتعمير مدخل السرداب في الساحة الكبيرة، وجرى ترميم الإيوانين (٣٣، ٤٠) المتقابلين وإعادة الزخارف الجبسية في سطح الغرفتين (٣١، ٣٢).

وبدأت المديرية العامة حملة جديدة واسعة سنة (١٩٦٠)، بعد وضعها خلال السنوات السابقة منهاجاً لتفاصيل هذه الحملة، وقد تركز عمل الهيأة في الموسم الجديد الأول هذا، على رفع الأنقاض والأتربة المتراكمة في مرافق القصر الكبير، استعداداً لإجراء الحفريات وأعمال الترميم فيه، كما أن حملة التنظيف والتحري هذه امتدت لموسم ثان، وفي ١٠/ ٢/ ١٩٦٢ أوفدت هيأة برئاسة الدكتور محمد باقر الحسيني وعضوية السيدين حازم عبد الكريم الموسوي وقاسم خليل محمود، لتولي أعمال الموسم الثالث، وأوفدت في ٣١/ ٧/ ١٩٦٢ لغاية ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٢ هيأة أخرى برئاسة الدكتور محمد باقر الحسيني أيضاً وعضوية السيدين حازم عبد الكريم وحسين عزام لتولي أعمال الموسم الرابع. وقد تم خلال هذين الموسمين رفع الأتربة من الطابقين الأول والثاني وأقسام من الطابق الأرضي والسرداب، وتنظيف المجاز المحيط بالقصر المركزي من الجهات الأربع، وبعض أقسام مبنى الخدم ودار الضيافة في القسم الشمالي والقسم الجنوبي.

وجرت أعمال جس داخل الحصن خاصة في المسجد وخارجه من الجهة الشمالية الغربية للتأكد من أصالة بناء المسجد، وقد حفر خندق إزاء الجدار الغربي وخندق آخر إزاء الجدار الجنوبي مجاوراً للمحراب وخندق ثالث في رواق الجدار الشرقي، ولم تشر هذه المجسات إلى وجود بناء أقدم من المسجد، أو أحدث منه وتم خلال ذلك

العثور على مجموعة كبيرة من الفخار والخزف والزجاج وجدت في الحنية الملاصقة للجدار الغربي من الخارج تعود للقرنين الثاني والثالث الهجريين وجرت أعمال حفر خارج الحصن، إذ حفر خندق في الجهة الشمالية الشرقية فظهر باب مبني بالآجر، كما عثر في الجهة الشمالية الشرقية من الباب على جدران مبنية باللبن مفصولة عنها كما حفر خندق آخر داخل السور الخارجي المبني باللبن وعلى مسافة من برج الزاوية الشمالية الغربية للحصن، فظهر باب مبني بالآجر أيضاً مع برجين، ثم حفر خندق ثالث من أقصى الناحية الشمالية الشرقية من الحصن (خارج السور المبني باللبن)، فظهرت وحدات بنائية كاملة من الغرف والمرافق مبنية باللبن وعددها سبع غرف مختلفة المساحة وقد عثر على مجموعة من الكسر الفخارية والزجاجية تعود للقرنين المذكورين، وحفر خندق في القسم الشرقي من السور الخارجي فظهرت فيه أربعة أبراج وحفر خندق في شمال الزاوية الشمالية الغربية للسور الخارجي، فظهرت غرفتان، وقد عثر في هذا الخندق على مجموعة من كسر الزجاج بعضها يتميز بدقة الصنع تعود للقرنين المذكورين، إضافة إلى مسكوكة نحاسية تعود للخليفة المستنصر بالله (٦٢٣ – ٦٤٠هـ).

وكشفت التحريات خارج الحصن، عن بعض أسس جدران مبنية بالطابوق المحروق في الجهة الشمالية عبر وادي الأبيض وكان من أبرز نتائج تنقيبات الموسم الثالث، اكتشاف الحمام في القسم الجنوبي الشرقي من بيت الخدم، وكان هذا الحمام مطموراً تحت الأنقاض إلى عمق ٣ أو ٤ أمتار تقريباً. وكانت نقاط الصيانة كثيرة إذ تمت صيانة الواجهة الجنوبية المطلة على الحصن المكشوف من بيت الخدم فأعيد بناء القسم العلوي من القوس الكبير الوسطية من الأعمدة والجدران، وتمت تقوية مدخل الغرفة وقوسها المرقمة (٦٢) في الواجهة الشرقية من الصحن إلى جانب صيانة أقسام

أخرى من هذا المكان. وفي الرحبة الكبرى في القسم المركزي، تمت صيانة الواجهة الجنوبية المطلة على هذه الرحبة بارتفاع (٣م)، وبناء العمودين اللذين ظهرا في الجهة الجنوبية في الصحن المكشوف، وأعيد بناء وتقوية سلم السرداب الواقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من الرحبة وبناء الجدار الجنوبي للقسم المركزي وتم بناء أحد بيوت الحريم في الجهة الجنوبية الشرقية من الحصن، وتقوية جميع جدرانه ومرافقه المتصلة به إلى جانب صيانة الواجهتين الشمالية والجنوبية المطلتين على الصحن المكشوف، وجرت أعمال ترميم أخرى في الممر المحيط بالقسم المركزي والقسم الأسفل من الواجهة الشرقية أما اللقى، فإضافة إلى ما ذكر سابقاً، فقد تم العثور على مجموعة من حجر الصوان وكسر من مقابض لأوانٍ وأباريق فخارية عليها زخارف حلزونية وأخرى تشبه الضفائر، وعثر على كسرتين من الخزف المزجج، ومجموعة من أختام الخزافين وثلاث مسارج فخارية وكسر فخارية أخرى[٨].

وفي ١١/ ٦/ ١٩٦٤ استأنفت المديرية أعمال التحري والصيانة في هذا الحصن، فأوفدت هيأة برئاسة السيد (علي محمد مهدي) وقد تم استظهار المدخل الشرقي وملحقاته ومرافق أحد البيوت الأربعة الكائنة داخل الحصن، وتم لأول مرة استظهار قسم الحراسة والحاشية وبذلك يكون قد تم استظهار جميع مرافق هذا المبنى كما استظهر الضلعان الجنوبية والغربية، وقسم من الضلع الشرقية في البيت الشمالي الشرقي إضافة إلى أعمال واسعة تمت في سلم البيت الشمالي الشرقي وفي الواجهة الأمامية والمدخل الشرقي والبرج الشمالي للواجهة الخارجية وجرى ترميم البيتين الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي وقسم من بيت الحاشية، وأعيد بناء هذا القسم بطوابقه الثلاثة إلى ارتفاع أكثر من (١٩م) وجرت صيانة القسم المركزي للحصن، وإعادة جميع الزخارف الخاصة بالغرفتين (٣٠، ٣١) كما أعيد بناء الواجهة الجنوبية

لرحبة القصر، وصيانة البرج الشمالي الشرقي، وانتهى العمل في ٣٠/ ١/ ١٩٦٥ وفي عام ١٩٦٥ تواصل العمل لصيانة ما تبقى من الضلع الشمالية والشرقية والجنوبية وتم لأول مرة استعمال طريقة المسامير الكونكريتية في البناء الذي شيد داخل الضلع للمحافظة على سلامة البناء فضلاً عن رسم مخططات تفصيلية وفنية كاملة للحصن.

وتم في عام ١٩٦٦ ترميم واجهة القصر والجدار الشرقي له مع البوابات، كما استمر العمل في صيانة الأبراج والدعامات المحصورة بينها وتقوية الجدارين الغربي والجنوبي من سور القصر من الداخل بارتفاع (٤م)، إلى جانب العمل في الواجهة الغربية، إذ أعيد بناء بعض الأبراج والجدران الخارجية.

وباشرت الهيأة الفنية عام ١٩٦٧ أعمالها في أسس الضلع الغربية من داخل سور القصر وتقوية أجزاء من أسس جدران الممر المحيط بالدور الأربعة من الداخل، إلى جانب بعض الترميمات الضرورية في أبنية أخرى والسور من الداخل.

وفي ١٥/ ١٢/ ١٩٦٨ بدأت العمل هيأة برئاسة الدكتور طارق جواد حمودي وعضوية السادة عبد الهادي البياتي وداخل مجهول وعبد الجبار الخواص وغيرهم وقامت الهيأة بتنظيف واجهة الضلع الجنوبي وفي القسم الجنوبي الغربي داخل الحصن وإجراء التحري عن سلم الجانب الأيمن من المدخل وأزيلت الأنقاض من الزاوية الجنوبية للحصن. وتم ترميم وصيانة الأجزاء المتصدعة من الجدران التي تسند سور الحصن من الداخل والضلع الجنوبية من الداخل وطولها (١٥٤م) وثلاثة عقود، وإحدى عشرة دعامة تقع في الجهة الشرقية من واجهة السور الجنوبية من الداخل والأجزاء السفلى من السور من جهته الشرقية، وصيانة إحدى عشرة دعامة

في الجانب الغربي كما تمت صيانة الجهة اليمنى من مدخل الزاوية الجنوبية الشرقية من السور ارتفاع (٣, ١٠ م)، والجهة اليسرى كذلك وإلى ارتفاع الجهة اليمنى نفسه وأعيد بناء العقد الذي يعلو المدخل كما تمت صيانة برج الزاوية الجنوبية الشرقية وجدار الجانب الأيمن منه والسلالم كافة التي ترتقي إلى أعلى السور والقبوات التي تحملها والصحون كما تم تنظيف البوابتين الجنوبية والغربية ـ وكلتاهما تتكون من طابقين – وتعرف تفاصيل بنائهما العماري.

وتم خلال موسم عام ١٩٦٨ ــ ١٩٦٩ الذي قاد العمل فيه الدكتور طارق الجنابي رفع الأنقاض من شرق البوابة الجنوبية من الداخل، والتأكد من تفاصيلها العمارية وقياس هذه البوابة (١٩, ٢٠م) طولاً وعمقها (٧٥, ١٠م) وعرض مدخلها (٤, ٨٠م) وصيانة عقدين قرب الزاوية الجنوبية الشرقية، وإحدى وعشرين دعامة وبعض العقود.

وفي مطلع عام ١٩٧٤ بُدِئ بصيانة المدخل الجنوبي لسور الحصن ابتداء من أسس الجدران. والارتفاع بالبناء إلى مستوى قوس المدخل التي كانت مهدمة فأعيد تركيبها، وصيانة العقادة. كما شملت الصيانة صيانة السلم الغربي في هذا المدخل المؤدي إلى الممر الكائن في سور الحصن، كما تم تنظيف مرافق هذا المدخل وأزيلت الأنقاض المتراكمة في الطابق الثاني.

أما موسم العام ١٩٧٤ – ١٩٧٥ الذي ابتدأ في شهر أيلول، فقد تم استظهار معالم خمس غرف متكاملة مربعة الشكل خارج الحصن، وهي مشيدة باللبن، تعود لمبنى إسلامي واسع يرجع إلى ما قبل تشييد حصن الأخيضر كما بدأت حملة ثانية لإكمال صيانة المدخل الجنوبي وأقسام من سور الحصن وصيانة الملحق الشرقي

الواقع في الساحة الشرقية، وهو ملحق يتكون من ثلاثة عشر مرفقاً يتوسطه إيوان كبير تحته سرداب واسع، كما تمت صيانة البيت الجنوبي الغربي وتثبيت أسسه خوف الانهدام. وقد عثر على كسر فخار مزججه باللون الأزرق الفاتح وكسر زجاج تعود للعصر الأموي وقد كان الدكتور كاظم الجنابي رئيساً للهيأة خلال هذا الموسم[٩].

وقامت الهيأة التي ترأسها السيد داخل مجهول خلال موسم ١٩٧٦ -١٩٧٧ بصيانة عقادة بيت الصلاة، وتم ربط وتقوية العقادات المتهدمة التي تقع في الطابقين الثاني والثالث إلى الشمال من المسجد. وتمت صيانة البابين المطلين على المسجد من الجهة الشمالية، وإعادتهما إلى ما كانا عليه. واستظهرت بئر في صحن المسجد، إضافة إلى أعمال صيانة أخرى[١٠].

وأجرت الهيأة خلال موسم العام ١٩٧٨ تنقيبات في السلم العريض الذي يصعد فيه من الإيوان الشمالي للحصن، واستظهرت أسس الجدار الغربي للملحق الغربي لتهيئته لأغراض الصيانة. كما استمرت أعمال الصيانة في الأبراج المتصلة بالسور الداخلي من الجهة الغربية ابتداء من المسجد إلى الركن الجنوبي الغربي، وصيانة الدعامات الداخلية للسور الخارجي من الجهة الشرقية، خاصة الزاوية الشمالية الشرقية، إضافة إلى أقواس هذه الدعامات. وتم ترميم السلم الكائن في الزاوية الشمالية الشرقية، وجميع أجزاء السور المحيط بالبيوت الأربعة. والزاوية الشمالية الشرقية الداخلية ضمن السور الخارجي. كما تم تبليط جميع الممرات الواقعة في مقدمة الحصن بطبقة من الجص، وترميم أجزاء كبيرة من أسس الجدران المتآكلة، والممر الواقع جنوب الإيوان الرئيسي الشمالي لمسافة ستة أمتار. واستمر العمل في صيانة مرافق بناية الملحق الشمالي. إلى جانب صيانة ثمانية عقود في السور الخارجي

من الداخل جنوب الزاوية الشمالية الشرقية للحصن، واستظهار أرضية البهو الرئيس وملحقاته. وجرى خلال العام ١٩٧٩ تنظيف جميع غرف مرافق الملحق الخارجي وتمت صيانة أغلب أقسام البيت الشمالي الغربي، وعقادات الممر المحيط بالرحبة الكبرى وتبليط جميع غرف ومرافق وممرات القسم المركزي في الحصن، وترميم الشقوق في عقادة البوابة الغربية، فضلاً عن رفع الأنقاض وعمل مجسات أمام المدخل الشرقي للحصن، أكدت أنه مبني على الأرض مباشرة، وليست هناك مصطبة أمامه.

وفي موسم العام ١٩٨٠ أجريت تنقيبات في البناية المواجهة للجهة الشرقية للحصن، لتتبع الأسس والجدران. وكشف عن وجود امتداد للجدار الشمالي من جهة الشرق والغرب. وأجريت تنقيبات في نقطة تقع إلى الشمال الشرقي من الحصن، لتتبع بناء مجموعة من الغرف في هذه النقطة. وتمت صيانة تسعة أقواس في الواجهة الجنوبية من السور الداخلي وبعض الجدران. وكشف عن مبانٍ في النقطة الشمالية الشرقية من الحصن وعن قلعة في الجانب الشمالي الغربي له.. فضلاً عن أعمال صيانة في الجهة الجنوبية من الداخل. وقد تم العثور على مجموعة مسكوكات تحمل كتابة بالخط الكوفي، ولقى زجاجية وفخاريات مزججة. وقامت الهيأة التي ترأسها عام ١٩٨١ الدكتور داخل مجهول بأعمال صيانة في الباب الغربي للحصن من الداخل، في الإيوان الرئيسي للملحق الخارجي والغرف المحيطة به. كما استمر التنقيب في نقطة شمال غرب الحصن، وتم استظهار بعض الوحدات البنائية وعثر على أسس خارجية لوحدة بنائية تمثل حصناً صغيراً مدعماً بالأبراج، ويبعد البناء مسافة (٣٠٠ م) إلى الشمال الغربي من الحصن.

وقد عثر في أثناء التنقيب على مجاميع من المسكوكات العباسية نحاسية وفضية، ومجموعة من الفخار والزجاج وجرار ومسارج. وأجرت الهيأة في موسم ١٩٨٢–١٩٨٣ تنقيبات في المنطقة الشمالية الغربية وتم استظهار أجزاء من السور الخارجي، كما كشف عن ممرات ضيقة بين السور الخارجي لبناية من الداخل، وكشف عن باب في السور الشرقي لهذه البناية، واكتملت صيانة الباب الغربي والممر العلوي من السور الخارجي، وترميم الملحق الشمالي، واستمر العمل في البناية المستطيلة ذات الأبراج في شمال غرب الحصن. وجرت كذلك أعمال صيانة في الباب الغربي للحصن من الداخل، وتم نصب الأقواس لغرفتين في الواجهة الأمامية على اليمين واليسار. وصيانة سردابين داخل القصر أحدهما تحت القسم المركزي والآخر تحت الملحق الشرقي وإعادة طلاء الجدران للممر الأمامي للقصر وبياض جدران البيت الشمالي الشرقي. وقد تم العثور على مجموعة كسر فخارية محززة.

وتم خلال موسم عام ١٩٨٤ عمل صيانة لعقادة البرج الجنوبي الغربي بطول مترين وعرض ٦٠ سم وسمك (٤٠ سم) إضافة إلى ترميم السقوف الموجودة عند بوابة البرج. كما أعيد بناء جدار وعقادة الممر الداخلي للبيوت الأربعة عن طريق الدعامات الساندة. وسدت الفتحات الكبيرة التي حصلت نتيجة الهدم في القسم الشمالي الشرقي من الضلع للقصر، مع بناء ستة أقواس خارجية كبيرة. وإعادة بناء الحنايا التي تزين الجدار من جهة الممر، فضلاً عن أعمال صيانة أخرى متفرقة. وقد ترأس هيأة التنقيب لهذا الموسم السيد شاكر عبد الزهرة. وتركز عمل الهيأة التي ترأسها السيد محسن كاظم في موسم عام ١٩٨٥ في الواجهة الشمالية الغربية، فتمت صيانة القوسين اللتين تقعان على يمين المدخل الشمالي من الجهة الغربية، وبُدِئ بصيانة عقدين آخرين مجاورين للعقدين المشار إليهما. وتم هدم الجدار الشرقي

المعرض للانهيار والذي يطل على الرحبة الكبرى، وهيئت مستلزمات إعادة بناء هذا الجدار، إضافة إلى إكمال صيانة الدعائم الجانبية والوسطية والجدار، الخاصة بالعقدين التاسع والعاشر في الركن الشمالي. فضلاً عن هدم بعض الجدران والدعائم المتساقطة تمهيداً لإعادة بنائها، والبدء بصيانة أقواس عديدة أخرى[١١].

وتركز عمل الهيأة التي ترأسها السيد محسن كاظم لعام ١٩٨٦ على تكملة صيانة العقدين التاسع والعاشر اللذين يقعان في نهاية الواجهة الشمالية الغربية، مع رفع الجدار والدعامات إلى ارتفاع حوالي المتر فوق أرضية الممر العلوي لهذه الواجهة وتمت صيانة الواجهة الشرقية المطلة على الرحبة الكبرى والتي تتكون من تسعة عقود، وترتكز هذه العقود على دعامات أسطوانية الشكل، تعلوها التيجان وهذه التيجان والعقود مبنية بالطابوق الفرشي المربع الشكل، ويبلغ طول هذه الواجهة حوالي (٣٣م)، أما الدعامات والجدار فمبنية بالحجر غير المهندم والجص وكانت هذه الواجهة قبل الصيانة من أكثر المناطق خطورة، لأن مستوى الدفع فيها من (٢٠–٥٠ سم) من أعلى الجدار من الخارج عن أسس كما تمت صيانة المجاز الكبير وبطول (١٧ م). وصيانة البيت الشمالي الغربي حيث تمت صيانة الأجزاء المتهدمة من الواجهة الشرقية المتكونة من خمسة عقود والتي تطل على صحن البيت من الشرق، مع صيانة الأجزاء الساقطة والدافعة من الواجهتين الشمالية والجنوبية اللتين تطلان على صحن الدار، كما تم رفع الجدار للواجهة الغربية وصيانة الغرف والأواوين مع الأقبية الضيقة التي تؤدي إلى الإيوانين الشمالي والجنوبي، وصيانة الدرج (السلم) الذي يقع في الزاوية القريبة للبيت مع القبو الذي يعلوه، ورفع الأنقاض الموجودة في السطح وداخل الأواوين.

أما في البيت الجنوبي الغربي، فقد تركز عمل الهيأة على رفع الأتربة والانقاض المتراكمة نتيجة سقوط الواجهة الغربية والأجزاء العليا لكلتا الواجهتين الشمالية والشرقية، وإظهار الأرضية الأصلية لصحن البيت مع إظهار القواعد الأربع التي ترتكز عليها الدعامات وقد تمت إعادة بناء هذه الدعامات ووضع تيجان عليها ووضع الأقواس الجصية وعقدها، كما تمت صيانة الواجهة الشرقية للبيت[١٢].

...المبحث الثالث...
معالم الحصن

بناء دفاعي ضخم حصين في وسط البادية مبني بالحجر والجص. وبالآجر والجص كذلك في أقسام منه. وهو مستطيل الشكل يحيط به سور طوله من الشمال إلى الجنوب (١٧٥م) تقريباً، وعرضه من الشرق إلى الغرب (١٦٩م) تقريباً ويبلغ ارتفاعه حوالي (٢١م) يضم السور أربعة أبراج رئيسة تقع في الأركان الأربعة وقطرها (٥م)، ويوجد في منتصف كل ضلع برج كبير. يتوسطه مدخل. وتوجد عشرة أبراج في كل ضلع، خمسة عن يمين الداخل وخمسة أخرى عن يساره. وبذلك يكون مجموع الأبراج (٤٨) برجاً، وقطر هذه الأبراج (٣,٥م). وتوجد بين برج وآخر حنايا ارتفاعها حوالي (١٠,٥م) إلى مستوى المجاز الذي يقسم السور بعد هذا الارتفاع إلى جدارين، أحدهما داخلي يطل على ساحات الحصن، وآخر خارجي فيه حنايا داخلية ومزاغل لرمي السهام وما إلى ذلك من أمور القتال. وهذا المجاز بعرض مترين. ويوجد في كل زاوية من زوايا الحصن الداخلية سلم يتصل بالمجاز والأبراج الرئيسة فيضمن الصعود والنزول بكل سهولة إضافة إلى سلمين متقابلين على جانبي المدخل. أما القصر فقد بني ملاصقاً للضلع الشمالية من السور الخارجي، وله سور خاص من الجهات الثلاث الأخرى. هذا القصر مدعم بأبراج تقوم مقام سور داخلي، وفيما يلي مكونات القصر:

الأسوار

يحيط بالقصر وسوره الداخلي سور من اللبن أضلاعه مختلفة الأطوال ذو أبراج نصف أسطوانية وقد تهدم معظمه. أما السور الداخلي فمبني بالحجر وأبعاده (١٧٥ × ١٦٩م) وارتفاعه حوالي (١٨م) وسمكه حوالي (٤ , ٥م) في كل ركن من أركانه الأربعة برج أسطواني كبير قطره حوالي (٥م) وباستثناء الأبراج التي على جانب أبواب هذا السور، هناك عشرة أبراج في كل ضلع من أضلاعه الأربعة وبين هذه الأبراج عقود نصف دائرية برزت عن الجدار عقدان بين كل برجين تخترق هذه العقود من الخلف فتحات (مزاغل أفقية) عرضها (١٧سم) لرمي السوائل القاتلة على المهاجمين وقت الحرب أما الواجهة الداخلية لهذا السور فمزينة بأقواس متشابهة إلا أنها غير متناظرة مع الأقواس الخارجية.

والسور كله صلد حتى قمة الأقواس ثم مجوف بعدها على شكل ممر عرضه حوالي المترين وارتفاعه حتى القبو الذي كان يغطيه حوالي الخمسة أمتار ويدور حول القصر من جميع الجهات (صورة رقم٢) وفي الجدار المطل على الخارج من هذا الممر حنايا بيضوية الشكل كل حنية خامسة فيها باب يؤدي إلى غرفة صغيرة داخل كل برج من أبراج السور أما الحنايا الأربع الباقية ففي كل منها مزغل شكله الخارجي يشبه السهم ومثل هذه المزاغل موزعة في الغرف الصغيرة المبنية في الأبراج أما الجدار الداخلي لهذا الممر ففيه فتحات ذات عقود للإضاءة والراجح أن ارتفاع الأبراج بارتفاع الجدران نفسه باستثناء أبراج الأركان التي كانت أكثر ارتفاعاً على الأغلب[١٣].

والجدار الشمالي للسور وصلنا بحالة أحسن حفظاً من باقي الجدران يزين الجزء العلوي منه حنايا صغيرة ذات عقود على هيأة حدوة الفرس تستند إلى أعمدة صغيرة يرجح أنها كانت تدور حول القسم العلوي من السور من جميع الجهات.

وفي كل زاوية من زوايا السور من الداخل سلم يؤدي إلى الممر العلوي من السور وكل سلم مغطى بأقبية ترتفع بشكل مدرج. والملاحظ أن الأقبية الطولية المائلة غير موجودة في بناء هذا القصر.

وفتحت في وسط الجدران الأربعة للسور الداخلي مداخل متشابهة عدا المدخل الشمالي الذي يتصل بالبناء الرئيس للقصر أما المداخل الأخرى فكلها تؤدي إلى الساحة المكشوفة والمحيطة بالقصر من جهاته الثلاث: الشرقية والغربية والجنوبية ومزودة ببعض التحصينات الدفاعية كالأبواب المنزلقة والمزاغل الأفقية وغيرها.

المدخل الرئيس

يقع هذا المدخل في الجهة الشمالية من السور وعلى جزأيه كليهما برج ضخم مستطيل الشكل ينفتح بابه على ممر مغطى بقبو على شكل سبعة عقود بينها فتحات تستعمل مزاغل لرمي السوائل على المهاجمين وعلى كل من جانبي هذا الممر غرفة صغيرة مظلمة وفي بداية هذا الممر فراغ في الجدار يمتد من الأعلى إلى الأسفل على الجانبين يؤشر مكان جانبي الباب المنزلق الذي يغلق هذا المدخل ويزيد من حصانته ونجد قبل نهاية هذا الممر حفرة على كل من جانبيه لعلها بقايا المزلاق الذي كان يوضع خلف الباب ويؤدي هذا الممر إلى ساحة مستطيلة حول سقفها بواسطة قوس منبطح إلى مربع أقيم فوقه قبة مضلعة من الداخل وعلى يمين الساحة المستطيلة

ويسارها دهليز يفصل بناية القصر عن السور الداخلي. ويؤدي القسم الأيمن من هذا الدهليز إلى مسجد القصر أما القسم الأيسر فيؤدي إلى ما يسمى بالمضيف. أما جنوبي هذه الساحة فيؤدي إلى القاعة الكبرى (البهو الكبير).

البهو الكبير (القاعة الكبرى)

وهو أكبر قاعات القصر؛ طولها حوالي (١٦م) وعرضها (٧م) وارتفاعها بارتفاع طابق البناء وعلى كل من جوانبه الخمسة تجويف ذو عقود مدببة قلقلة في التجويف الشمالي الشرقي منها سلم يؤدي إلى الطابق العلوي كما يوجد سلم آخر في التجويف الجنوبي الغربي يؤدي إلى الطابق نفسه (شكل ١٠-١١) وكذلك الباب في هذا التجويف يؤدي إلى مسجد القصر أما بقية التجويفات في بعض المداخل فتؤدي إلى غرف مظلمة وقبو البهو يبدأ ببروز بسيط ويحدد بدايته حيث تبدأ عدة صفوف من حجر ترتفع عمودياً حوالي (٨٠ سم) ثم تأتي بعد ذلك الصفوف من الطابوق بوضع أفقي ويعقبه حلقات أخرى من الطابوق صفت بصورة عمودية ويبلغ الارتفاع الكلي لهذا القبو حوالي (١٠,٥م) مدخل البهو يقع في الجدار الشمالي وتعلوه ثلاث نوافذ، والجدار الجانبي لهذا البهو مشابه لجداره الشمالي مع بعض الاختلاف فيه، والباب يؤدي إلى دهليز كبير حيث يسقفه في هذا المكان قبو ذو قنوات تشبه القبو الأول الذي في شمال البهو.

الدهليز الكبير

وعلى يمين أو يسار الخارج من القاعة الكبيرة دهليز كبير عريض مسقف يحيط بما يسمى (ساحة الشرف) وقاعة العرش وملحقاتها حيث يكون من هاتين الوحدتين مجموعة منفصلة تماماً عن بقية أجزاء القصر هذا الدهليز مغطى بقبو نصف أسطواني مدبب قليلاً مبني بألواح من الحجر مصفوفة على شكل حلقات عمودية مائلة إلى جهة واحدة وضياء يغمر هذا الدهليز من خلال أربع فتحات في القبو إضافة إلى الفتحات الأخرى من ساحة الشرف مع بعض الأبواب المحيطة بها.

المسجد

وفي القسم الغربي من الدهليز الذي يفصل القصر من الجدار الشمالي للسور الداخلي بابان شكل كل منهما بسيط من الخارج وعلى شكل قوس ذي سبعة فصوص من الداخل (شكل٤) ويؤديان إلى مسجد القصر الذي يتكون من صحن مكشوف تحيطه أروقة من الجهة الجنوبية والشرقية والغربية وأكبر هذه الأروقة الجنوبية التي تنفتح على الصحن بخمسة عقود كما تمتد بين الجدران الشرقية والغربية، أما الأروقة الجانبية فينفتح كل منها على صحن بثلاثة عقود وكلها تتصل بالجدران بواسطة روابط خشبية لا تزال آثارها ظاهرة.

ويغطي الأروقة الجنوبية قبو بسيط خالٍ من الزخارف أما الأروقة الجنوبية ففي قبوها زخارف جصية جميلة إذ قسم هذا القبو إلى عشرة أقسام بواسطة أشرطة مزينة بشكل معينات غائرة في وسط كل منها ثلاث دوائر صغيرة ذات مركز واحد. القبو المحصور بين كل شريطين مزخرف بشكل مربع (شكل٥) وفي محل التقاء

هذا القبو بكل من الجدارين الشرقي والغربي شبه قبة ذات قنوات قائمة على حنايا مضلعة صغيرة مخروطية الشكل تعتبر أول أشكال الحنايا الركنية في العمارة العربية الإسلامية (شكل ٦) وفي منتصف الضلع الجنوبي تقريباً محراب مجوف مغطى بحنية عليها بقايا جصية لا تدل على وجود زخارف سابقة.

المضيف

وفي القسم الشرقي من الدهليز الذي يفصل القصر من السور الداخلي الشمالي يوجد باب يؤدي إلى الدائرة الكبرى نسبياً أطلق عليه اسم المضيف ويتكون من صحن وغرفة من ثلاثة طوابق.

الرحبة العظمى (ساحة الشرف)

وهي ساحة مكشوفة مستطيلة الشكل جدرانها الداخلية مزينة بحنايا ذات عقود مدببة ترتكز عقودها على دعامات مندمجة سبع حنايا في كل من الواجهتين الشمالية والجنوبية وتسع في كل من الواجهتين الشرقية والغربية والدعامات والجدران كلها مبنية بالحجر، أما تيجان الدعامات والقسم العلوي من هذه الحنايا فقد بنيت بالآجر وفتحت فيها نوافذ ضيقة لإنارة الدهليز الأعظم المحيط بالمنطقة المركزية من القصر وتزين الفراغات بين بعض العقود زخارف حصيرية ناتجة عن التفنن في اختلاف وضع قوالب الآجر وهو ابتكار عربي جسد نضوجه وإبداعه في منارة الجامع النوري في الموصل وفي أبنية أخرى كثيرة. أما الواجهة الجنوبية من هذه الرحبة فتتميز برشاقة دعائمها وارتفاع عقودها المدببة وقلة عمق حناياها ويتوسطها

إيوان ذو واجهة ترتفع عن مستوى الجدار في كل من جهتيه وهذه أول ظاهرة عمارية عرفت في العمارة العربية الإسلامية باسم (بشتاك).

قاعة العرش وملحقاتها

يكون الإيوان الكبير وملحقاته في الواجهة الجنوبية للرحبة العظمى قاعة العرش في هذا القصر (شكل٧) فالإيوان مستطيل الشكل يغطيه قبو من الآجر تتصل به غرف عديدة اثنتان منها على كل من جانبيه سقفها قبو منخفض عن قبو الإيوان. وفي الجهة الجنوبية من الإيوان باب آخر يؤدي إلى قاعات أخرى ملحقة بهذا الجزء من القصر. والظاهر أن غرفتي الجهة الغربية من الإيوان تفوقان بقية غرف القصر أهمية لجمال أبنيتها ولزخارفها الجصية الرائعة، والزخارف هذه عبارة عن مربعات ودوائر وزهرات وزخارف تشبه أسنان المنشار وحنايا مزدوجة في كل منها (زخرفة السهم).

الحَمَّام

تم الكشف عن وجود حمام كبير في الطرف الجنوبي الشرقي لسور القصر أبعاده (٩,٩٠م × ٣٩م)، وهو مستطيل الشكل وله باب مستطيل يفتح على الدهليز الكبير وله جدران خاصة مبنية بالآجر والنورة ويتكون من أربع غرف وحوضين للماء وموقد (شكل ٨). يقع بين البيت الجنوبي من دور السكنى وبين قسم الخدم ويقع مدخله في الركن الجنوبي الشرقي من الرواق الكبير. يحيط بالحمام جدار داخلي إضافة إلى الجدران الأساسية التي هي من أصل القصر، فهذا الحمام خاص بالقصر.

وجدرانه الداخلية مشيدة من الطابوق والنورة. وله مدخل رئيس داخلي يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للرواق الكبير، وله مداخل فرعية أخرى. وقسم الاستحمام يتكون من ثلاث قاعات متداخلة، يؤدي إليه مدخل في الضلع الغربية من المنتوع، والتصميم العام للحمام يشبه تصميم الحمامات التي شيدت في العصور الإسلامية.

ملحقا القصر

لهذا القصر ملحقان أولهما داخل سور القصر في الساحة الداخلية الشرقية ويطلق عليه أحياناً اسم (دار الأمير) وثانيهما يقع قرب الزوايا الشمالية الغربية من القصر خارج سوره الرئيس ويبعد عنه حوالي (١٣م).

الملحق الداخلي (دار الأمير)

يقع هذا الملحق في الساحة الداخلية الشرقية بين بناية القصر وسوره الداخلي ولا يتصل بجدرانه إلا أن واجهته الشمالية تمتد شرقاً وغرباً بحيث تلامس السور الداخلي من جهة وجدار القصر من جهة أخرى.

وتخطيط هذه الزيادة يشبه إلى حد كبير تخطيط قاعة العرش المطلة على الرحبة العظمى (ساحة الشرف) وواجهتها الشمالية مزينة بأشكال مثمنة وبصفين من الحنايا الصماء، وسط هذا الملحق مستو على الرغم من أن سقوف جميع الغرف فيه مقببة بأقبية نصف أسطوانية (شكل ٩).

الملحق الشمالي الغربي

يقع هذا الملحق خارج سور القصر إلى يمين الداخل من مدخله الشمالي ويتكون من صحن كبير إلى شرقيه ست غرف مسقفة بأقبية نصف أسطوانية وإلى غربيه جدار على امتداد الجدار الغربي لسور القصر ومدعم بأربعة أبراج شمالية منها مجوف داخله سلم حلزوني يؤدي إلى قمة البرج. وإلى شمالي الغرف السابقة ثماني غرف أخرى متصلة بها شباك فوق كل من أبواب الجهة الغربية ولعل هذا الملحق كان مخصصاً للحرس زيادة في تحصين مدخل القصر (شكل ٣).

وبعد هذه النظرة على تخطيط القصر ومرافقه المختلفة نعود فنبرز بعض العناصر العمارية والزخرفية فيه. وأهم العناصر العمارية التي استخدمت العقد المدبب الذي يدعى (العربي) والذي اعتمد البناء سواء في بنائه لعقود المداخل والحنايا أم في بنائه للأقبية المختلفة التي غطى بها سقوفه كما عالج المعمار تقاطع الأقبية في الأركان بطريقة تدل على براعة وإتقان كبيرين.

ومن العناصر التي اعتمدت بكثرة في هذا القصر المزاغل العمودية وعددها (٣٢٨) والمزاغل الأفقية وعددها (١٨٨) إضافة إلى استخدام الأبواب المنزلقة والمزلاج وهي ما تلائم ذلك في السور الخارجي وفي الغرف والقاعات وزين بعضها بزخرفة السهام. ومن الظواهر العمارية المهمة في هذا القصر ظاهرة (البشتاك) التي تعتبر أقدم ظاهرة من نوعها في العمارة العربية الإسلامية ومن العناصر ذات الأهمية البالغة التي نجدها في هذا القصر هي الحنايا الركنية نجدها على جانب قبو بيت الصلاة في المسجد والتي تطورت بعد ذلك وصار لها دور كبير في بناء القباب لتحويل القاعة المربعة التي تقام عليها إلى شكل أقرب إلى الدائرة ليلائم القبة ورقبتها[١٤].

ولم يخلُ هذا القصر من الزخارف التي نفذها الفنان على جدرانه المختلفة بطريقة التفنن بأوضاع الآجر ليخرج بزخارف حصيرية جميلة تعتبر أقدم أنموذج قائم من نوعه في العمارة الإسلامية كما نفذ الفنان زخارفه على الجص بأشكال متعددة من بينها استعمال العناصر العمارية بصيغة زخرفية.

المرافق

تنحصر المرافق ضمن مستطيل ملاصق للسور الخارجي من الجهة الشمالية وأبعاده (١١٢م × ٨٠م) وضمن الديوان الرسمي والمسجد وغرف الاستقبال ومجموعة الدور وغرف الحرس وما إليها. وهذه كلها تجتمع في القسم الشمالي الذي يتكون من ثلاثة طوابق في جزأين: الأوسط والشرقي في حين يقع المسجد في الجزء الغربي منه، وهو مكون من طابق واحد.

القسم المركزي

يحيط بهذا القسم رواق معقود يفصله عن باقي أقسام القصر، ويكون الوصول إليه من خلال مدخل في منتصف الضلع الجنوبية للديوان الكبير، ويقابله مدخل آخر يؤدي إلى الرحبة الكبرى. وهذه الرحبة مستطيلة الشكل. ذات أبعاد قدرها (٣٣ م × ٢٧ م)، تفتح عليها أربعة أبواب بواسطة الرواق الكبير. فالمدخل الشمالي يتصل بالإيوان الكبير، والمدخلان الشرقي والغربي يؤديان إلى المجاز المحيط بهذا القسم، ومنها إلى قسم الحريم[١٥]، أما المدخل الجنوبي فيتصل مباشرة بما يعرف بـ (المابين)، والضلع الشمالية للرحبة أكثر ارتفاعاً من بقية الأضلاع. وتتألف الضلعان

الشرقية والغربية من تجاويف أو طوق، بنمط واحد، أما الضلع الجنوبية فتتألف من فتحة كبيرة تعد واجهة للإيوان الكبير.

الإيوان الكبير

قاعدة مستطيلة (١٠,٧٥م ×٦م)، تعلوها عقادة نصف أسطوانية مشيدة من الآجر يحيط بها عدد من القاعات المخصصة للاستقبال ومنظر واجهتها يدل على عظمتها وجمال تصميمها وكأنها صممت على غرار قاعات العرش، وتتصل بهذا الإيوان قاعتان على جهته الشرقية وقاعتان أخريان على الجهة الغربية. وهذه القاعات مستطيلة مساحة كل واحدة منها (١٠ × ٤,٦٥م) وتتميز هذه القاعات بسلسلة من العقود والزخارف الجصية المختلفة وأمام الإيوان ساحة مستطيلة تحف بها عدد من القاعات المخصصة للاستقبال ومنظر واجهتها يدل على عظمتها وجمال تصميمها وكأنها صممت على غرار قاعات العرش. وتتصل بهذا الإيوان قاعتان على الجهة الشرقية، وقاعتان أخريان على جهته الغربية وهاتان القاعتان مستطيلتا المساحة كل واحدة منهما (١٠ × ٤,٦٥م). وتتميز هذه القاعات بسلسلة من العقود والزخارف الجصية المختلفة وأمام الإيوان ساحة مستطيلة يحف بها عدد من القاعات، وفي منتصف الضلع الجنوبية لهذه الساحة، يوجد مدخل يؤدي إلى الرواق الكبير الذي يحيط بالقسم المركزي وتفتح في هذا الرواق عدة أبواب.

دور السكنى

وهي أربعة بيوت يستقل بعضها عن بعض يقع اثنان إلى الشرق من القسم المركزي والاثنان الآخران يقعان إلى الغرب من هذا القسم وفي كل بيت منها مدخل يقع في الرواق الكبير. وتكاد هذه البيوت تكون متشابهة من حيث التصميم والتناظر في الموقع. ويتكون كل بيت من صحن مستطيل، وأضلاعه ذات حنايا وتعلو هذه الحنايا أقواس تستند إلى دعامات، ويكون مدخل البيت في الحنية الوسطية، وغالباً ما تتشابه الواجهتان الشمالية والجنوبية في التصميم وعدد القاعات والمرافق التي تضمها وتتميز هذه البيوت بنظام الأواوين وهو طراز عربي أصيل شبيه بالطراز الحيري ولا نجد له مثيلاً في العمارة الساسانية[١٦].

بنيت بين الأضلاع الطويلة للدهليز الكبير وجدران القصر أربعة بيوت مستقلة ويؤدي إلى كل منها باب واحد من هذا الدهليز ماعدا البيت الجنوبي الشرقي الذي فيه باب ثانٍ يؤدي إلى خارج القصر داخل السور الداخلي وكل بيتين متقابلين من هذه البيوت متشابهان.

يتكون كل من البيت الشمالي الشرقي والبيت الشمالي الغربي (شكل رقم١٠) من صحن مربع الشكل تقريباً على كل من جهتيه الشمالية والجنوبية مجموعة من الغرف تتكون من إيوان أوسط وغرفتين جانبيتين وأمامهما رواق وخلفهما غرفة مستطيلة قد تكون مطبخاً لوجود أنابيب فخارية عثر عليها استخدمت مداخن على الأغلب (شكل ١١، ١٢).

والراجح أن الإيوان الأوسط في هاتين المجموعتين كلتيهما استخدم للاستقبال والغرفتان الجانبيتان للسكن ومجموعة غرف الجهة الشمالية للسكن شتاء أما مجموعة

غرف الجهة الجنوبية فللسكن الصيفي وبين أقبية هذه الغرف والإيوانين في كلا المجموعتين فراغات مسقوفة على طول القبو ومفتوحة عند الواجهة على شكل نافذة جميلة لتخفيف ثقل البناء على الجدران والاقتصاد في مواد البناء إضافة إلى كونها عازلاً حرارياً يساعد على ثبات الحرارة داخل الغرف.

أما البيت الواقع في كل من الجهتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فيختلف عن البيتين السابقين في أنه يتكون من ثلاث غرف على كل من جهتي الصحن وخالية من الرواق الذي يتقدمها (شكل١١) وبذلك أصبحت أوسع مساحة من غرف البيتين أما الزخارف الجصية التي كانت تزين هذه البيوت فقد اندثرت ولم يبقَ منها أثر، والظاهر أن تصميم هذه البيوت أثر في بيوت مصر الإسلامية في عهد أحمد بن طولون إذ كشفت أطلال الفسطاط عن بقايا بيوت طولونية كان تصميمها لا يخرج في أساسه عن التصميم المشار إليه في هذا القصر (شكل١٣).

بيت الخدم

وهو بيت كبير يتألف من صحن مستطيل الشكل، مع ثماني قاعات، سقوفها معقودة وبأقبية وبساطة التصميم ووقوع المبنى خلف القسم المركزي وغرف الاستقبال، وعزلته عن دور السكنى الخاصة بالعوائل، هي التي حملت على الاعتقاد بأنه بيت خدم القصر.

الأبنية الخارجية

هناك أبنية تقع خارج الحصن، فهناك بناية تقع على يمين الداخل من المدخل الشمالي (الرئيس) مستطيلة (٧٦م × ١٢م)، تتألف من سلسلة غرف ذات عقادات، وهناك جدار على امتداد الضلع الغربية للحصن، معزز بأربعة أبراج كأبراج الحصن، وتوجد ساحة مستطيلة (٣٣,٢٠م × ٢٤,٧٠م) تقع بين البناية المستطيلة القائمة على الضلع الشمالية، وسور ممتد على الضلع الغربية، وتوجد بناية صغيرة في الجهة الشمالية الشرقية للحصن ويشبه تصميمها تصميم الحمام[١٧].

قصر بني مقاتل (تلول الأخيضر)

يصب وادي الأبيض الآتي من العربية السعودية في الطرف الجنوبي من بحر الملح على الحدود الشرقية للصحراء العربية وتحت صفة الوادي الشمالي بعض التضاريس الترابية المتموجة في محيط قصر الأخيضر العباسي يسميها العرب (تلول الأخيضر) (شكل١٤) وترتسم في هذا التكوين الجيولوجي معالم حقل أثري لا تكاد تلحظ وهو ذو أبعاد تبلغ حوالي (٢٢٠ × ١٧٠م) ترتفع في وسط هضبة مربعة الشكل (شكل١٥).

ينظر إلى تلول الأخيضر، الواقعة على بعد ستة كيلو مترات شمال قصر الأخيضر، على أنها صلة وصل هامة من الناحيتين التاريخية والعمارية بين فترتي ما قبل الإسلام والإسلام المبكر. وقد نجح التعرف على هذه الخربة وأمكنت مطابقتها مع قصر مقاتل (شكل١٦). وينسب هذا القصر إلى مقاتل بن حسان حسب رواية ياقوت. وكان مقاتل من عشيرة الشاعر المشهور عدي بن زيد، وكلاهما من قبيلة

العباديين المسيحية في الحيرة. وتشير لوحتان صغيرتان وجدتا في الخربة وعليهما إشارة الصليب وبقايا كتابات باللغة السريانية إلى معتنق صاحب القصر وعائلته. ويتوارد ذكر قصر بني مقاتل مراراً منذ منتصف القرن السادس للميلاد، ويبدو أنه كان يؤدي دوراً هاماً في تلك المنطقة فعقمة بن عدي وعمرو بن هند كانا يذهبان معاً إلى الصيد، ومرة أتى حاكم الحيرة النعمان الثالث إلى قصر مقاتل ومعه الشاعر الحارث بن سالم، والتقى سيد الحيرة قيس بن قبيسة مع ملك الساسانيين كسرى الثاني قبيل معركة ذي قار. وكل هذه الروايات تجعلنا نستنتج أن مدة إنشاء قصر مقاتل يمكن تحديدها على الأغلب بحوالي منتصف القرن السادس للميلاد.

تبدأ الكتابات الإسلامية بالظهور على جدران القصر بعد زمن معين. وتم أيضاً بعد عام ٧١٥ للميلاد بناء مسجدين صغيرين خارج المبنى الرئيس (شكل١٧). وتقول الروايات إن خالد بن عبد الله القسري قد مر بقصر بني مقاتل في سنة ٢١هـ/ ٧٣٩ م. بطريقه إلى هيت والرصافة في سوريا. ويبدو أن الزخارف الجصية الموجودة في القسم الرسمي الاحتفالي تعود مع غيرها إلى هذه المدة (شكل١٨)، ومن الملاحظ أن النماذج الزخرفية المستخدمة متطابقة مع بعض تشكيلات العصر الأموي. كذلك تم تحديد ما وجد من زخارف وزجاج في الحقبة الأموية، وتعود النقود المعثور عليها إلى حقبة مطلع الإسلام (شكل١٩).

ويقول خبر تأريخي آخر أن عيسى بن علي عم أول خليفة عباسي أبي العباس السفاح أمر بهدم قصر مقاتل بغرض إعادة إعماره من جديد في السهل الواقع إلى الجنوب منه: قصر الأخيضر العباسي.

ويشبه ما كشف عنه حتى الآن من هضبة تلول الأخيضر المركزية في بنيانه الحصون والقصر الصحراوي التي سمحت أعمال المسح الأثري المختلفة بمعرفتها. ونرى فيها البناء الرئيس مؤلفاً من سور خارجي تحصنه الأبراج نصف الدائرية في وسطه ثلاثة أرباع دائرية في زوايا المبنى. واستند إلى الأسوار في الداخل صفوف مزدوجة من الغرف المتحلقة حول فراغ مركزي نجد على امتداد محوره جناحاً رسمياً مميزاً يتألف من صالة الأعمدة التي يتلوها فراغ آخر ذو توجيه عرضي ولا يمكن في هذه المرحلة من البحث بعد الحديث عما إذا كان هناك صالات مشابهة لهذه في جهات الباحة الأخرى (شكل ٢٠).

أما صالة الأعمدة الدائرية فمتميزة ليست فقط بتشكيلها المعماري، بل أيضاً بزينتها الزخرفية. وتقوم صفوف الأعمدة بتقسيم الفراغ إلى ثلاثة مجازاتها الأقواس ويدعم طرفها نصفا عمودين دائريين يبرزان من الجدار الخلفي للصالة ويقومان بدوريهما على بروزين جدارين ويبلغ مجاز القسم الأوسط من الصالة (٤,٦٠م) بينما يبدو بالمقارنة عرض مجازي الجناحين الجانبيين البالغ (١,٥٠م) ضيقاً نسبياً. أما العمودان الأولان فيتوضعان على حدود الباحة تماماً ذات المنسوب المنخفض قليلاً. كانت الجدران الطويلة للصالة المزينة برسومات جدارية، تلتها لاحقاً زخارف جصية. أما الجدار الخلفي للصالة فكان غنياً بتشكيله المتميز من التراتب في عمق وبروز العناصر، كما أن الأقواس الرابطة بين الأعمدة كانت أيضاً ذات أشرطة من الزخرفة الجصية. وأغلب الظن أن الأجنحة الجانبية والوسطى كانت مسقوفة بقبوات أسطوانية جعلت الجناح المركزي يرتفع سقفه (٨م) عن سطح الأرض تقريباً.

يؤدي باب موضوع في محور تناظر الصالة إلى غرفة خلفية توجد فيها باكية قليلة العمق محفورة في الجدار الخلفي. وفيما عدا الجانب الداخلي للباب والذي توجد عليه زخارف جصية، فإن ما تبقى من الغرفة خال من الزينة النافرة ولا يحتوي سوى رسومات بالأبيض والأسود.

أسفرت الحفريات أيضاً عن كشف جناح خدمي خارج نطاق البناء الرئيس وتظهر صلته بالقصر من خلال الزخارف الهندسية الملونة والبارزة[١٨].

تعرض المبنى الرئيس المربع على مر الأيام لعدة تغييرات ففي مرحلة بناء أولى تم تشييد المبنى واستخدامه وذلك تنفيذاً لتصور موحد للمسقط والتشكيل. وبعد تغيير في الملكية ظل المبنى على وظيفته واقتصرت التعديلات المعمارية المنفذة على مظهره الخارجي فحسب. لكن الإكساء الداخلي أظهر تحولاً في الذوق نحو نمط جديد حيث أضيفت زخارف جصية على الأجنحة الرسمية وأعيد تلبيس القصر بأكمله وتلبس الأعمدة بشكل أملس ورفع مستوى أرضية الصالة قليلاً. ويبدو أن القصر قد هجر في نهاية مرحلة الاستخدام هذه وبقي فارغاً لمدة من الزمن أما بعد ذلك فقد طرأ تحريف على وظيفة البناء ودخلته وظائف غريبة، فقسمت الفراغات الكبيرة إلى سكنية صغيرة تحتوي على مواقع للطبخ وأفران للتدفئة وحفر في الأرض للمؤونة وبعد هذه المدة هجر الموقع كلية وهدم بشكل كامل عن سابق قصد وتصميم.

من المنطقي والمرجح أن تنسب مرحلتا التشييد وإعادة تشكيل الداخل للشخصية التاريخية التي سبق ذكرها نفسها، أي مقاتل بن حسان، أو بشكل أعم لأهل فجر الإسلام. أما تحويل القصر إلى مأوى سكني مؤقت فربما يكون قد تم

لإيواء العمال الذين كانوا يعملون على تشييد قصر الأخيضر. وبعد الانتهاء من أعمال بناء القصر الجديد فقط أصبح وجود قصر مقاتل على مقربة منه وضمن مجال نظره مصدر إزعاج فتم هدمه عندئذ[١٩].

النقوش الكتابية

خلال أعمال الصيانة الأثرية التي جرت على حصن الأخيضر تم العثور على نقوش كتابية في جدران إحدى الغرف وهذه النقوش الكتابية تعود إلى ألف باء الصفائية (شكل٢١) والتي تحدد تاريخ العرب القاطنين بتلك المنطقة إلى ما قبل الإسلام وتعود النصوص الصفائية إلى القرن الأول قبل الميلاد وقد استمر النص الصفائي حتى القرن الثالث بعد الميلاد ومن المحتمل استمرار استعمال النصوص الصفائية حتى القرن الخامس والسادس للميلاد ولكن بنطاق ضيق.

ويتبين مما تقدم أن العرب الصفائيين استخدموا الخط العربي القديم بدلاً من النص الآرامي التدمري في حين أن الأنباط لم يتأثروا بذلك على الرغم من أنهم يعيشون في مواطن هي أقرب إلى المناطق الجنوبية[٢٠].

١) إن الباحث في أثناء بعثته البحثية إلى جامعة (هايدلبرك) الألمانية للتحضير لنيل شهادة الماجستير زار معهد الآثار الألماني في برلين وقد جلب معه آخر البحوث التي تناولت منطقة الأخيضر بشكل كامل(Barbara Finster-J rgen Schmidt, Sasanidische und fr hisla-mische Ruinen im Iraq - Tulul el-Uhadir,Baghdader Mittelungen 8,1976).

٢) الكفلاوي، سامي عبد الحميد، "إيضاحات جديدة عن عمارة قصر الأخيضر"، مجلة سومر،

مج٥٣، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٣٥٩.

٣) كاظم الجنابي، تحريات أثرية قرب الأخيضر،مجلة سومر، مج ١٩٧٧،٣٣،ص١١٩-١٢٥.

٤) .366-Masil,A,the middle Euphrats,New Yourk,1927,p.346

٥) .Creswell,E.M,Vol,II,p.200

٦) عبد العزيز حميد، أضواء جديدة على حصن الأخيضر، مجلة كلية الآداب، مج٣٣، ١٩٨٢، ص ١٤١.

٧) أحمد صالح العلي،"منطقة الكوفة"، مجلة سومر، مج ٢١، ١٩٦٥، ص٢٤٥.

٨) محمد باقر الحسيني،"التحري والصيانة ورفع الأنقاض للموسمين الثالث والرابع"، سومر، مج٢٢، ١٩٦٦، ص٧٩-٩٤.

٩) كاظم الجنابي، "تحريات أثرية قرب الأخيضر"،مجلة سومر، مج ١٩٧٧،٣٣،ص١١٩-١٢٥.

١٠) وليامز، ريس "بئر في أرض الأخيضر"، مجلة سومر،مج ٨، ١٩٥٢، ص٣٠٦-٣٠٧.

١١) داخل مجهول مسنسل، "المكتشفات الجديدة في قصر الأخيضر"، مجلة سومر، مج ٢٠٠٢،٥١،ص٢٩٥-٣٠٠.

١٢) قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق،بغداد، ١٩٧٧، ص٢١٥-٢٢٢.

١٣) صبيح محمد رؤوف وصلاح حسين العبيدي، "المظاهر العسكرية لحصن الأخيضر"، سومر، مج٣٢، ١٩٧٦، ص١٣٥-١٤٤.

١٤) العمارات المدنية، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٤.

١٥) .219-Rees,W,"Ukhaidir Area",Sumer,Vol.8,1952,pp.218

١٦) Baqir,T,"Al-Ukhaidir:its dating re-excamind and clarified", sumer, Vol.18,1962,pp.116-121.

١٧) فيرنر كاسل، الأخيضر،مجلة سومر،مج٢٥، ١٩٦٩، ص٣٥-٤٤.

١٨) Barbara Finster-J rgen Schmidt, Sasanidische und fr hisla-mische Ruinen im Iraq - Tulul el-Uhadir,Baghdader Mittelungen 8, 1976, 50-150.

١٩) Deutsches Archäologisches Institut Orient-AuBenstelle Baghdad, 50

.79-p.77,2005-Jahar Forschungen im Irak 1955

٢٠) الكفلاوي، سامي عبد الحميد، "نقوش كتابية على جدران قصر الأخيضر"، مجلة سومر،مج٤٦، ١٩٩٠، ص٢١٣.

... المصادر والمراجع ...

١) أحمد صالح العلي،"منطقة الكوفة "، مجلة سومر، مج ٢١، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد،.

٢) داخل مجهول مسنسل، "المكتشفات الجديدة في قصر الأخيضر"، مجلة سومر، مج ٢٠٠٢،٥١.

٣) صبيح محمد رؤوف وصلاح حسين العبيدي، "المظاهر العسكرية لحصن الأخيضر"، مجلة سومر، مج٣٢، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٧٦.

٤) عبد العزيز حميد، "أضواء جديدة على حصن الأخيضر"، مجلة كلية الآداب، مج ٣٣.

٥) فيرنر كاسل، "الأخيضر"،مجلة سومر، مج٢٥، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٦٩.

٦) قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد.١٩٧٧.

٧) الكفلاوي، سامي عبد الحميد، "نقوش كتابية على جدران قصر الأخيضر "، مجلة سومر،مج٤٦، مج٥٣، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد.

٨) ..... ، "إيضاحات جديدة عن عمارة قصر الأخيضر"، مجلة سومر، مج٥٣، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، ٢٠٠٦.

٩) كاظم الجنابي، تحريات أثرية قرب الأخيضر،مجلة سومر، مج ٣٣، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٧٧.

١٠) محمد باقر الحسيني، "التحري والصيانة ورفع الأنقاض للموسمين الثالث والرابع"، مجلة سومر، مج٢٢، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٦٦.

١١) وليامز، ريس "بئر في أرض الأخيضر"، مجلة سومر، مج ٨، مطبوعات الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٥٢.

١٢) العمارات المدنية، حضارة العراق، ج ٤، بغداد، ١٩٨٤.

١٣) Baqir,T,"Al-Ukhaidir:its dating re-excamind and clarified", .sumer,Vol.18,1962

١٤) Barbara Finster-Jrgen Schmidt, Sasanidische und frhisla-mische Ruinen im Iraq - Tulul el-Uhadir,Baghdader .Mittelungen 8, 1976

١٥) .Creswell,E.M,Vol,II,p.200

١٦) Deutsches Archäologisches Institut Orient-AuBenstelle Baghdad, 50 Jahar -Forschungen im Irak 1955 .2005

١٧) Masil, A, the middle E u p h r a t s , N e w .366-Yourk,1927,p.346

١٨) R e e s , W , " U k h a i d i r .Area",Sumer,Vol.8,1952

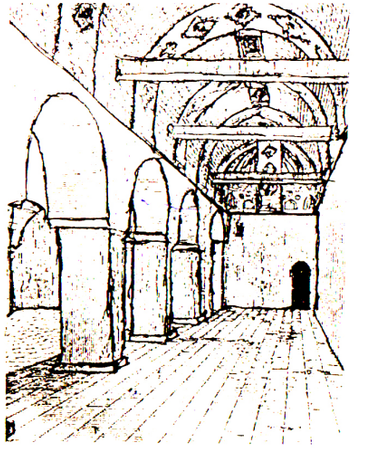

(شكل رقم ٥) قصر الأخيضر بيت الصلاة في المسجد

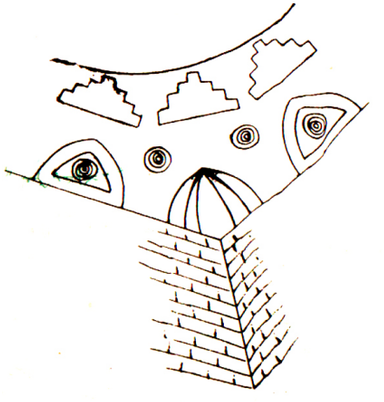

(شكل ٦) قصر الأخيضر – مقرنص لإحدى أنصاف القباب في بيت الصلاة (الأعظمي)

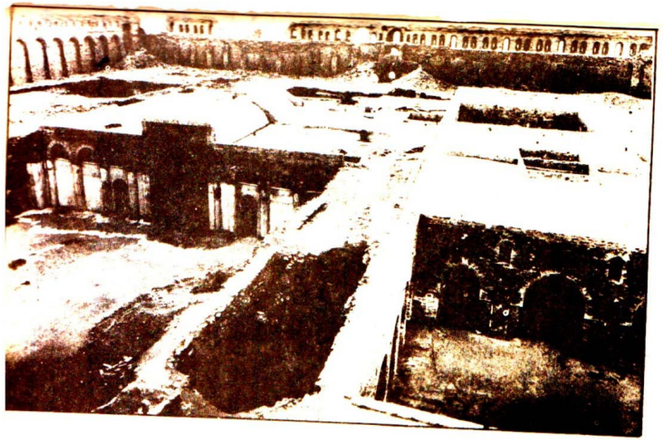

(شكل رقم ٧) قصر الأخيضر – ساحة الشرف وقاعة العرش وملحقاتها والدهليز الكبير

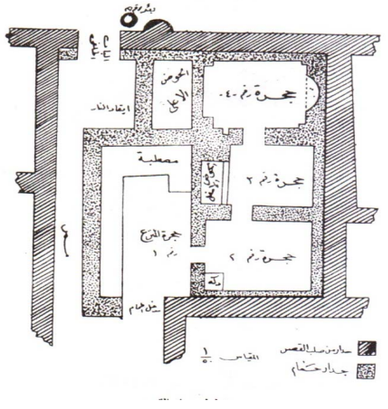

(شكل ٨) مخطط حمام القصر؛ عن: علي مهدي

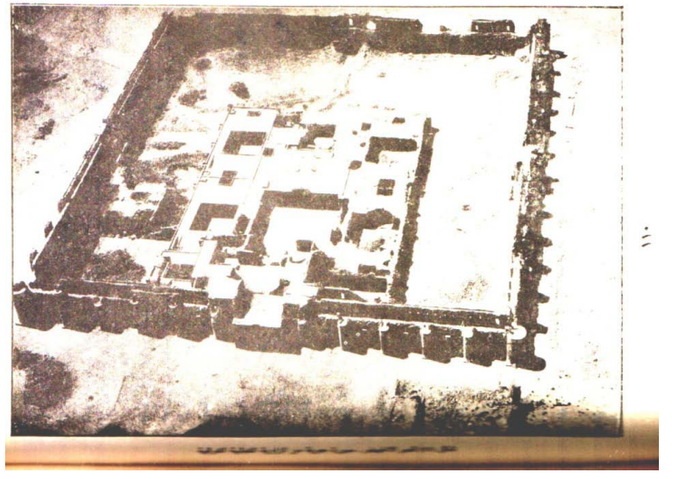

(شكل ٩) حصن الأخيضر – صورة جوية من الجهة الشمالية الشرقية

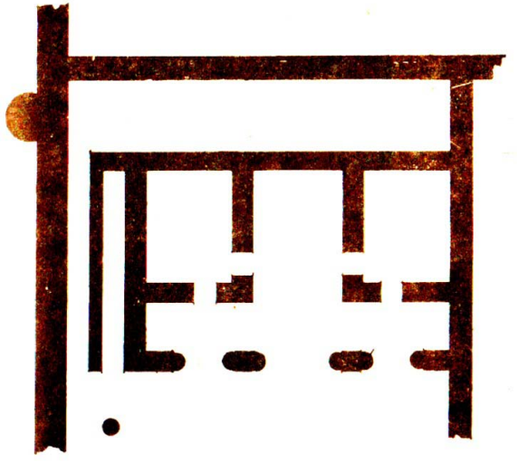

(شكل ١٠) قصر الأخيضر – البيت الشمالي الغربي مخطط

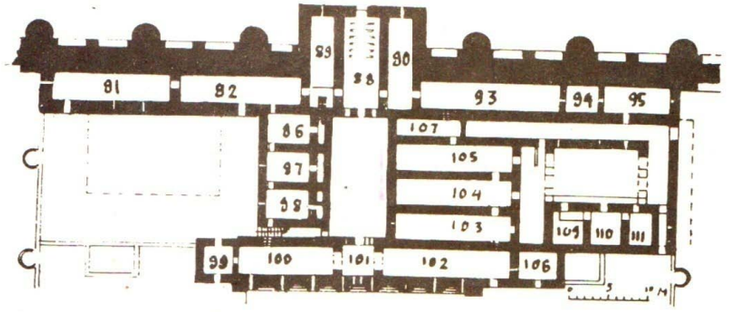

شكل ١١ قصر الأخيضر مخطط الطابق الأول (مس بل)

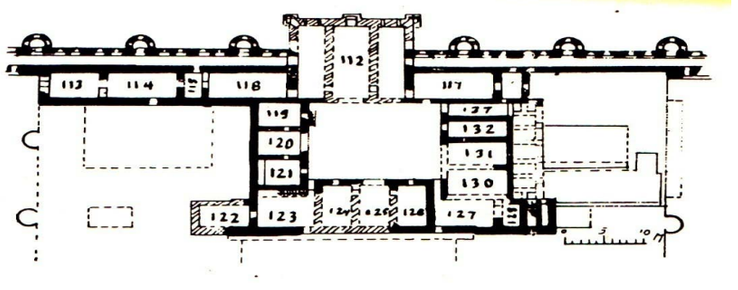

شكل رقم (١٢) قصر الأخيضر مخطط الطابق الأول (مس بل)

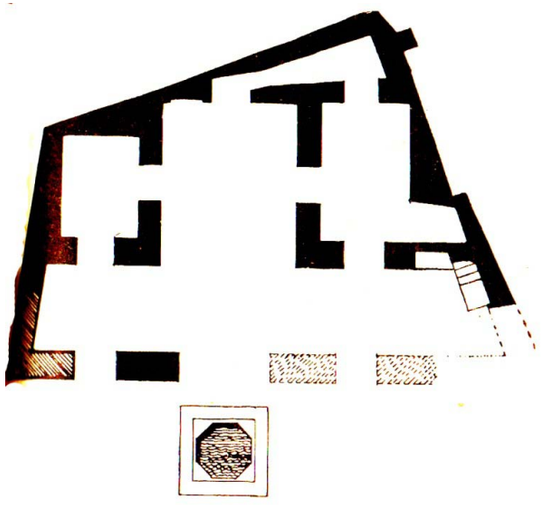

(شكل ١٣) العسكر – البيت الطولوني الأول

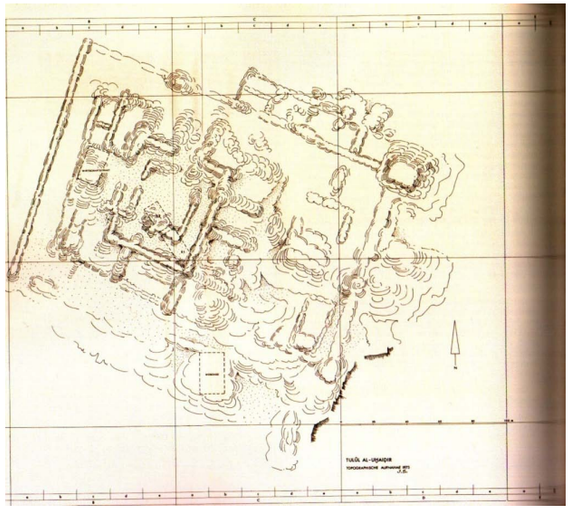

(شكل ١٤) تلول الأخيضر

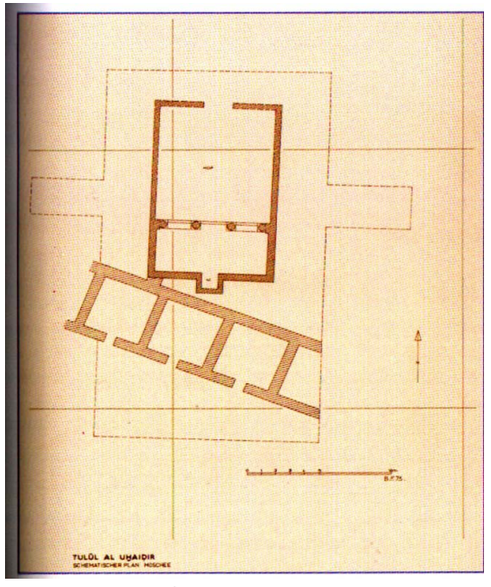

(شكل ١٥) مخطط يبين تلول الأخيضر

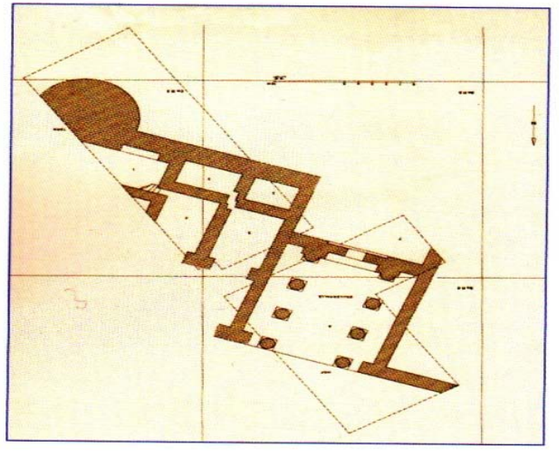

(شكل ١٦) قصر بني مقاتل – مخطط مبسط للمبنى الرئيسي

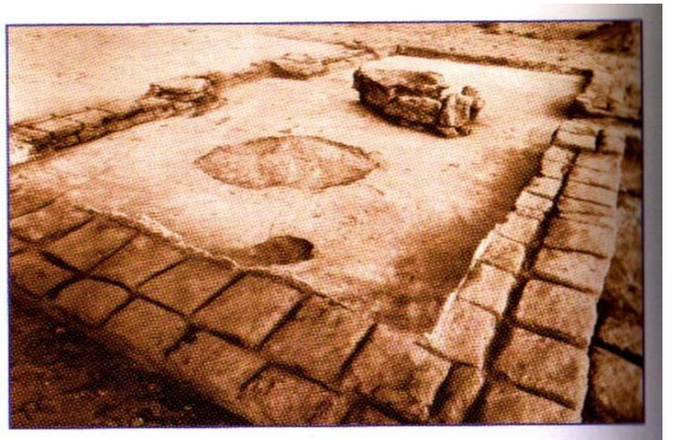

قصر بني مقاتل، مسجد / Qasr Bani Muqatil, Moschee / Qasr Bani Muqatil, the mosque

(شكل ١٧)

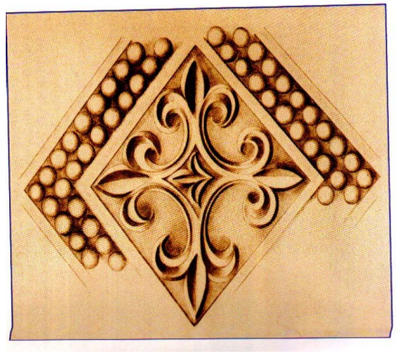

(شكل ١٨) نماذج من الزخارف الجصية المكتشفة في قصر بني مقاتل

قصر بني مقاتل، كسارات من الزجاج / Qasr Bani Muqatil, fragments of glass / Qasr Banī Muqatil, Glasfragmente

(شكل ١٩)

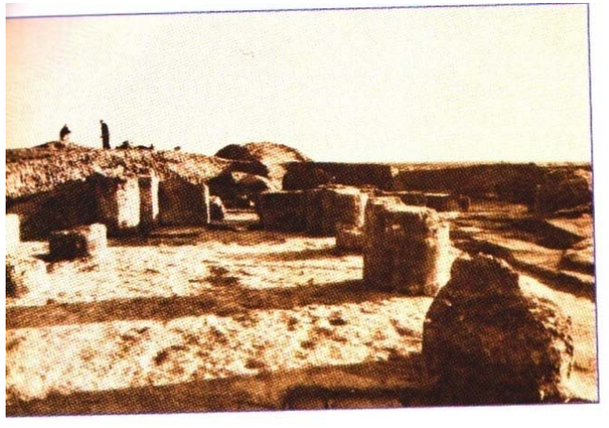

(شكل ٢٠) قصر بني مقاتل – صالة الأعمدة

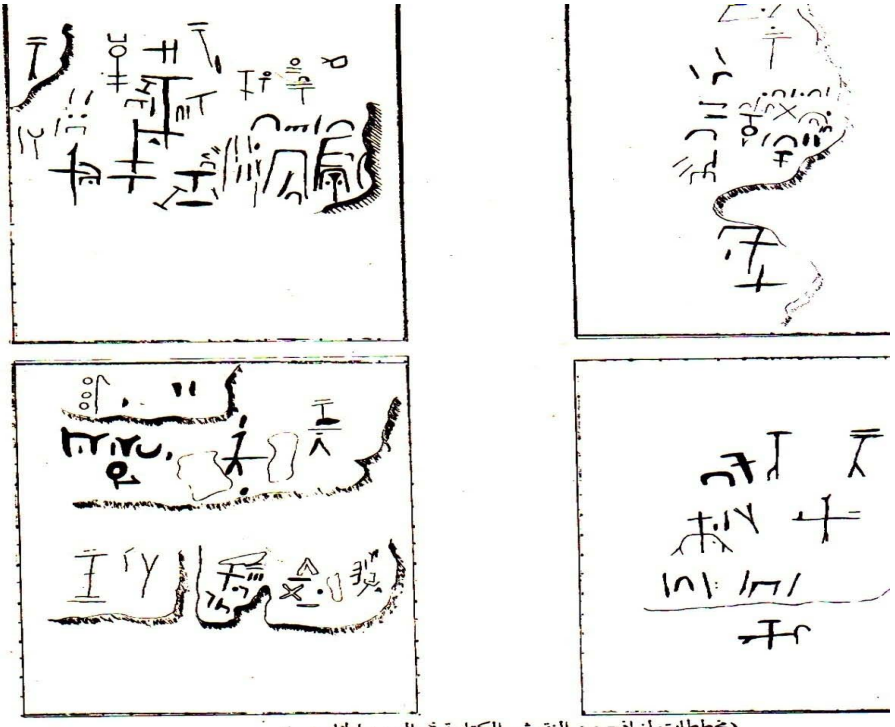

(مخططات لنماذج من النقوش الكتابية في السور الخارجي)

(شكل ٢١)